

## لا يزال الأقصى أسيراً EL AKSA HALA ESARET ALTINDA



### في هذا العدد...

- 04 إشراق السفارة الأمريكية الجديدة خنجر في قلب القدس
- 06 د. قطار أبو دياب الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعد ملحمة غزة ٦
- 07 د. محمد عادل شوك مسيرات العودة الكبرى إبداع فلسطيني آخر ٧
- 14 إشراق فعاليات الاحتفال السنوي بصحيفة إشراق وراдио فجر
- 22 برهان الدين دوران مادامت القدس تحت الاحتلال



لا تفضوا من  
أمريكا من أجل  
القدس بل من  
المسلمين!

24

كمال أورتورك



الدائرة  
ستدور  
عليهم

23

فخر الدين الطون



غزة  
العزة

02

صبيح دسوقي



أردوغان: القدس عاصمة فلسطين ونقل السفارة الأمريكية إليها لن يغير الأمر

**Erdoğan: Kudüs Filistin'in Başkentidir, ABD Elçiliğinin Taşınması Bu Gerçeği Değiştirmeyecektir**  
أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن القدس هي عاصمة لدولة فلسطين، وأن القرار الأمريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس، لن يغير من الأمر شيئاً.  
Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Kudüs'ün Filistin Devleti'nin başkenti olduğunu söyleyerek, Amerika'nın büyükelçiliğini Tel Aviv'den Kudüs'e taşıma kararının bu gerçeği hiçbir şekilde değiştirmeyeceğini söyledi.

## غزة العزة غزّة إزّتتير

صباحي دسوقي / Subhi DUSUKİ

رئيس تحرير صحيفة إسرائاق / İŞRAK Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni



ليس أمراً صعباً ومجهداً للغاية محاولتنا تحريك النقطة من كلمة (غزة) أو حذفها، حذف نقطة وحيدة فقط كي تبدو لنا الـ (عزة) واضحة في أهبى صورها.

وعندما يغطي القهر سماء عمرنا ونجد أنفسنا مكونين للحزن والعذابات، ونحن نتابع بألم مجريات الأحداث، أحداث المجزرة، ( الغزو- العدوان- الفتك- القتل) سمها ما شئت فالعناوين المختلفة توصل إلى ذات المعنى والهدف الذي وجدت من أجله.

ونحن نعلم بأنه ومنذ وعد (بلفور) المشؤوم ونكبة عام / ١٩٤٨ / والعدو الصهيوني يتنقل من مجزرة إلى أخرى كي يثبت كيانه المتخلخل أبداً.

فمن مجزرة (قانا) إلى مجزرة (غزة) والحلقة مستمرة في اتساعها الأثم، وها هو اليوم يعيد مجازره ضد المدنيين العزل الراضين لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ولم تستطع آلات الحرب الغاشمة أن تحقق ولو جزءاً من أهدافها، ونحن نعلم أن من بين أهدافها المعلنة القضاء على حركة المقاومة وكسر روح التحدي لدى شعبنا العربي الفلسطيني، ورغم ارتفاع عدد شهداء غزة إلى ٦٠ وإصابة ٢٤١٠ آخرين برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الاحتجاجات التي نظمها عشرات الآلاف من الفلسطينيين المتظاهرين السلميين الذين خرجوا للمطالبة بعودتهم إلى ديار أجدادهم الذين هجروا منها قسراً قبل ٧٠ عاماً.

(أمريكا) تبرر هذا القتل بأنه كان خطأً غير مقصود، وأنا أبرر لها هذا التبرير لأنها والصهيونية وجهان لعملة واحدة، ولكن التساؤل الذي يظل يكبر يوماً بعد يوم كيف نستطيع أن نبرر لحكام وقادة العرب مواقفهم المتخاذلة.

حدث نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، تزامن مع الذكرى السبعين لنكبة فلسطين، والتي تعتبرها إسرائيل تاريخ إعلان تأسيس الدولة العبرية (١٤ مايو ١٩٤٨).

وأنا على سبيل المثال أعلن أنني أكره إسرائيل وأمريكا وأن حقدي عليهما يتعاظم وسأعمل ما حييت على توريثه للأجيال القادمة.

تحية إلى أهلنا في (غزة) وتحية لصمودهم ولا نملك إلا أحزاننا وقد نذرناهم لهم، وقلوبنا وأرواحنا وهي فداء لصمودهم.

وأقول ختاماً:

لم تقف دولة في العالم كما وقفت تركيا مع المضطهدين والمظلومين، ولم تتخذ أي دولة في العالم مواقف جريئة ضد هذا العدوان إلا تركيا. تركيا هي الدولة الوحيدة التي سحبت سفيرها من إسرائيل وطردت السفير الإسرائيلي من أنقرة، ودعت إلى قمة عاجلة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وخرجت مظاهرات بمئات الآلاف في كل المدن التركية تندد بنقل السفارة والمجازر في غزة.

حفظ الله تركيا حكومة وشعباً، وربنا يحميها من المحاولات الدؤوبة التي تقف خلفها دول العالم لزعة استقرارها.

## المؤتمر الشعبي لفلسطين: الخارج يشيد بدور تركيا الداعم للشعب الفلسطيني

### Filistin Diasporası Halk Konferansı Türkiye'nin Filistin Halkını Destekleyen Tavrını Övdü

أشاد وفد من المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، في زيارة للسفارة التركية في الكويت، بالدور التركي الرسمي والشعبي الداعم للشعب الفلسطيني ومواقف تركيا المشرفة تجاه الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وعلى رأسها إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

Filistin Diasporası Halk Konferansı'ndan bir heyet, Kuveyt'teki Türkiye Büyükelçiliği'ne yaptığı ziyarette Türkiye'nin devlet ve halk olarak Filistin halkını destekleyen tavrını ve Türkiye'nin Filistin halkının başta başkenti Kudüs olan bir Filistin Devleti'ni kurmak olmak üzere tüm haklarını elde etmesi yönündeki duruşunu övdü.



## القمة الإستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي: ترفض العدوان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين

### İslam İşbirliği Teşkilatı'nın Olağanüstü Zirvesi İsrail'in Filistinlilere Yönelik Saldırısını Reddedti

القمة الإستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي التي انعقدت في إسطنبول، يوم الجمعة ١٨ / ٥ / ٢٠١٨، خرجت بسلسلة قرارات هامة من بينها مواد متعلقة بفرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل، ومستوطناتها غير القانونية الموجودة داخل الأراضي الفلسطينية.

İslam İşbirliği Teşkilatı'nın olağanüstü zirvesi 18.05.2018 Cuma günü İstanbul'da gerçekleştirildi. Zirve sonucu alınan kararlar arasında, İsrail'e ve Filistin topraklarında bulunan gayrimişru yerleşimlerine yönelik ekonomik yaptırımlar uygulama yer alıyor.



## رئيس الشؤون الدينية التركي: القدس تمثل ضمير الإنسانية والمسلمين

### Türkiye Diyanet İşleri Başkanı: Kudüs İnsanlık ve Müslümanlığın Vicdanını Temsil Ediyor

أكد رئيس الشؤون الدينية في تركيا (علي أرباش)، أن القدس تمثل ضمير الإنسانية والمسلمين، وامتحنانا للقانون والأخلاق، جاء ذلك في كلمة له خلال برنامج إفطار جمع سفراء الدول الإسلامية لدى أنقرة، في مقرر رئاسة الشؤون الدينية.

Türkiye Diyanet İşleri Başkanı Ali Erbaş, Kudüs'ün insanlık ve Müslümanlığın vicdanını temsil ettiğini, öte yandan yasal ve ahlaki açıdan bir imtihan olduğunu söyledi. Erbaş söz konusu açıklamaları, Diyanet İşleri Başkanlığı'nın Ankara'daki merkezinde İslam Devletleri büyükelçileriyle bir araya geldiği iftar programında gerçekleştirdi.





**مظاهرات حول العالم ضد قرار ترمب بشأن القدس**  
**Trump'ın Kudüs Kararı Dünya Çapında Protesto Edildi**  
 خرجت مظاهرات غاضبة في تركيا والأردن ولبنان ونيويورك والمغرب ولندن، وذلك تنديداً بقرار الرئيس الأميركي (دونالد ترمب) الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل.  
 ونظم مئات الأتراك في عشرات المدن التركية مظاهرات بالميادين العامة، حيث رفعوا الأعلام التركية والفلسطينية وراية حركة حماس أمام القنصلية الأميركية في إسطنبول، إلى جانب لافتات كتب عليها (الموت لإسرائيل)، و(القدس عربية إسلامية)، فضلاً عن ترديد هتافات منددة بالولايات المتحدة وإسرائيل.  
 Türkiye, Ürdün, Lübnan, New York, Fas ve Londra'da ABD Başkanı Donald Trump'ın işgal altındaki Kudüs'ü İsrail'in başkenti olarak tanıma kararını kınama amaçlı gösteriler düzenlendi.  
 Türkiye'nin onlarca ilinde yüzlerce Türk halka açık meydanlarda gösteriler düzenleyerek, İstanbul'daki ABD Konsolosluluğu'nun önünde Türk ve Filistin bayraklarının yanı sıra Hamas bayrakları açtı. Yine gösteriler sırasında "İsrail'e Ölüm", "Kudüs Arap ve Müslümandır" yazılı pankartlar taşınırken, ABD ve İsrail'i kınayan sloganlar atıldı.



## السفارة الأمريكية الجديدة خنجر في قلب القدس

إشراق



على أهمية اتخاذ أعضاء منظمة التعاون الإسلامي موقفاً حازماً ومشاركاً إزاء الأحداث الأخيرة بفلسطين.

وقال رئيس الوزراء التركي (بن علي يلدريم): يتعين على الدول الإسلامية بعد مقتل ٦٠ فلسطينياً بنيران القوات الإسرائيلية خلال احتجاجات على حدود قطاع غزة.

وأوضح يلدريم، أن «العالم الإسلامي ملزم بإظهار الإنسانية والوحدة والتضامن ضد هذا الظلم، ويجب ألا يبقى صامتا حياله، تركيا لم ولن تصمت».

وأضاف أن «تركيا تدين بشدة مقتل الفلسطينيين الأبرياء بالرصاص على يد القوات الإسرائيلية، كما تدين القرارات الأمريكية التي تصب النار على أجواء السلام، بعد نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس».

وافتححت الولايات المتحدة، أمس الاثنين، سفارتها في إسرائيل بمدينة القدس في مقر مؤقتة بالقرنصية الأمريكية، تريبنا لنقلها من تل أبيب، في خطوة أشعلت مواجهات بين المحتجين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في قطاع غزة.

## المواقف الدولية:

- لافروف: موسكو تقيم سلباً قرار أمريكا نقل سفارتها إلى القدس.

- الخارجية الفرنسية: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يتنافى مع القانون الدولي.

- مجلس الوزراء السعودي يرفض نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

- الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يعلن إدانة المملكة للقرار.

- الجامعة العربية تؤكد دعمها للشعب الفلسطيني وتدين الانتهاكات الأمريكية الإسرائيلية في القدس

- الدعوة لعقد اجتماع جامعة الدول العربية على مستوى الوزراء، للخروج بموقف عربي موحد ضد الجرائم التي تمارسها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني

- ظريف: الاحتفال بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس هو «يوم العار الكبير»

- نتنياهو: القدس ستبقى دوماً عاصمة لإسرائيل في أي اتفاقية سلام.

- أكد رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن نقل السفارة الأمريكية من مدينة تل أبيب إلى القدس المحتلة يوم عظيم في التاريخ، وأثنى على شجاعة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والوفاء بتعهداته.

وقال، خلال مراسم حفل افتتاح السفارة الجديدة في القدس اليوم الاثنين: «إنه ليوم عظيم، إن الرئيس الأمريكي صنع التاريخ».

بدأت مراسم افتتاح السفارة الأمريكية الجديدة في القدس، يوم الإثنين ١٤/٥/٢٠١٨، وذلك عقب قرار ترامب في السادس من كانون الأول/ ديسمبر الماضي نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى ضاحية أرنوننا المتاخمة لحي المنسوب السامي في القدس.

ودشنت إسرائيل الاحتفالات بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، في تحرك سلط غياب معظم السفراء الأجانب عنه الضوء على مخالفته للإجماع العالمي.

ودعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، دول العالم إلى نقل سفاراتها في إسرائيل إلى القدس أسوة بالولايات المتحدة الأمريكية، معتبراً أن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يسهل عملية التفاوض بين إسرائيل والفلسطينيين.

وحضر مراسم الافتتاح من الجانب الأمريكي، وزير الخزانة الأمريكية، (ستيفن منوشين)، ومساعد وزير الخارجية (جون سوليفان)، وابنة الرئيس الأمريكي، (إيفانكا ترامب) وزوجها (غاريد كوشنر).

وخيمت حالة من الغضب على الفلسطينيين في ظل رفضهم لخطوة الإدارة الأمريكية في فتح سفارتها في مدينة القدس في حين اعتبرت الحكومة الفلسطينية إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على نقل السفارة تجاوزاً وخرقاً للقانون الدولي حسب ما قال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية.

وارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى ٥٩ شهيداً، فيما أصيب ٢٧٧٠ مواطناً على الأقل، إثر الهجوم الإسرائيلي بالرصاص الحي على المتظاهرين السلميين الذين خرجوا للمطالبة بعودتهم إلى ديار أجدادهم الذين هجروا منها قسراً قبل ٧٠ عاماً.

الموقف التركي من قرار واشنطن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس:

أجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الأربعاء، ١٦ مايو/ أيار، اتصالات هاتفية منفصلة مع عدد من الزعماء، (أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ونظيره الإندونيسي جوكو ويدودو، والسوداني عمر البشير)، لبحث المستجدات الأخيرة في فلسطين، والقمة الإسلامية الطارئة المزمع عقدها بإسطنبول الجمعة المقبل.

وأفادت الرئاسة التركية، أن أردوغان تبادل وجهات النظر مع قادة تلك الدول حول عدد من القضايا، وفي مقدمتها تصاعد التوتر في المنطقة، على خلفية الخطوة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس، والمجزرة الإسرائيلية بحق الفلسطينيين العزل بقطاع غزة وأكد الزعماء، على ضرورة ألا يبقى المجتمع الدولي صامتاً إزاء الانتهاكات بحق الفلسطينيين، وشددوا

## عن العلاقة الجدلية بين النكبة التأسيسية ونكباتنا المتتالية

أيمن أبو هاشم

كاتب ومحامٍ فلسطيني، والمنسق العام لتجمع مصير

ومسؤوليتهم عن حدوثها. في الوقت الذي كانت مفوضية شؤون اللاجئين الدولية (unhcr) تعمل على إعادة توطينهم لبلد ثالث في المنافي البعيدة، مثل هذا الإنكار لنكبات أصحاب القضية والحامل الوطني والاجتماعي لها، لم يكن محض صدفة أو إهمال سياسي، بل هو من دلالات الانحطاط لدى القيادات والنخب الفصائلية، التي كانت تضع مصالحها بالتحالف مع الأنظمة العربية، أولوية على واجبها في كشف ومواجهة المسؤولين، عن نكبات اللاجئين في الدول العربية، وهي لا تقل فداحة وضراوة عن النكبة الأولى، التي عايشها أجدادهم وآباءهم على يد العصابات الصهيونية، مع ذلك بقي إحياء ذكرى النكبة عُرفاً سنوياً لإحالة الواقع المعاصر لأجيال النكبة، وتثيته على خشبة جريمة الاقتلاع الأولى، وإذا كانت مثل هذه الإحالة ضرورية دائماً لأنها حقيقة تاريخية تأسيسية وفارقة، لكن استخدامها لطمس مسؤولية القيادات الفلسطينية والأنظمة العربية، عن تضييع حقوق اللاجئين والتنكر لها، هو بمثابة تستر على وقائع وحقائق كارثية، كان لها دوراً كبيراً في تحويل النكبة الأم إلى قدر لا فكاك منه، المدعو اليوم للغضب أكثر من مجرد استحضار رواية المنكوبين دون نقص أو تجزئة، هو في استمرار الصمت المشين عن دور النظام السوري وحلفائه، عن نكبة فلسطيني سوريا، التي ومع أنها جزء أساسي من النكبة السورية الأكبر، فإن مشاركة فصائل فلسطينية موالية للنظام وإيران، وتواطئ بعضها الآخر في استكمال حلقاتها الجهنمية، يشكل في حقيقته الفصل الأخير من عملية الطرد والاقتلاع التي بدأتها "إسرائيل" قبل سبعين عاماً، والتي فرضت على ورثة النكبة الأولى في ذكراها اليوم، أن يلتحفوا خيام اللجوء في الشمال السوري، ضمن مخطط التهجير القسري، بعد تدمير مخيم اليرموك عن بكرة أبيه.

دون مراجعة نقدية عميقة لدور أنظمة التسلط العربية في تثبيت جريمة النكبة لأولى، وفي استنساخ نموذجها الصهيوني الفاشي في علاقة تلك الأنظمة مع الفلسطينيين ومع شعوبها - كما عليه المشهد السوري الدامي - سيبقى إحياء ذكرى النكبة تقليداً سنوياً، أكثر منه كفاحاً دؤوباً ومثمراً من أجل وعي شروط ومتطلبات الخلاص الحقيقي. من هنا ندرك أن قرار ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، بالتزامن مع الذكرى السبعين للنكبة، هو محصلة لنكباتنا الفلسطينية والعربية، وتويج لفشل تاريخي مزمن في إدارة الصراع مع العدو الصهيوني، طالما يستمر تغييب الحرية والعدالة والديمقراطية عن حياة شعوبنا وأوطاننا.

مع كل ذلك يابى اللاجئين الفلسطينيون الاستسلام لهذه المعادلة المجحفة والظالمة، وما وقفات التحدي والعنفوان التي سطرها أهلنا الغزيين في مسيرات العودة، إلا تصميمياً على إحياء رواية المنكوبين، ورفض تجاهلها وتغييبها، والإصرار المكين على حقهم بالعودة، وبقائه راسخاً ومشتعلاً بدمائهم الذكية.

تفتحت مداركي في هذه الدنيا، على أن يوم (15 أيار) من كل عام، تقليداً فلسطينياً في عوالم لجوئنا، لأحياء ذكرى النكبة بأقل ما يمكن من التأسّي، وأكثر ما يكون من تجديد العهد على التمسك بالبلاد التي ننتمي إليها، والتصميم على حقنا بالعودة إليها مهما طال الزمن، هكذا شهدت في مخيمات سورية التي عشت فيها، ولبنان التي عرفتها عن كثب، أشكال مختلفة من التفاعل الجمعي مع واقعة النكبة، من خلال مهرجانات خطابية، ومظاهرات حاشدة، وندوات سياسية وأدبية، وحفلات ومعارض فنية وغيرها، جميعها استقى من وحي المناسبة، حدثاً تاريخياً ووطنياً، لا خلاف حوله وعليه، في متن سردية صلبة ومتوارثة، حافظت على تفاصيلها الحية رغم غبار النسيان، لم يكن ما تناسل عن تلك النكبة التأسيسية من نكبات متقلبة على مدار محطات اللجوء، موضوعاً ذات أهمية أو دافعاً لمراجعات لا غنى عنها، تربط بين أسباب النكبة الأولى وما تلاها من نكبات متقلبة، وتجييب عن السؤال الحارق حول الصلة بين الإجماع الصهيوني، وأشكال العسف والظلم التي اختبرها اللاجئون الفلسطينيون في دول لجوئهم...؟.

كانت مثل تلك المراجعات تفرض جهداً فكرياً وتوعوياً، لفهم العلاقة الجدلية بين هوية الأطراف المسؤولة عن نكباتنا، والبحث فيها بكثير من التأمل واستخلاص الدروس والعبر، بل أن تجاهلها أو المواربة عليها، كان يفرضي إلى إزاحة كل نكبة جديدة للنكبة التي سبقتها، وبقاء كل منها في مطاوي الذاكرة النازفة بلا توقف، ثمة تجارب مريرة في هذا السياق، كانت حصيلة انقسام بين وحدة قضية اللاجئين، واختلاف رؤى وسياسات التعامل معها، قبل أن يتحول هذا الانقسام بعد الوقائع التي انتجها اتفاق أوسلو بداية التسعينات، إلى تناقض كبير بين حقوق اللاجئين الوطنية والإنسانية، وتنصل ممثلهم الشرعي من مسؤولياته حيال أصحاب القضية، في مناخ عربي متماهي في إنكار تلك الحقوق، شكل هذا الخلل الوطني والأخلاقي، تربة خصبة للفصل بين النكبة الأم، والنكبات التي تلتها، وصولاً إلى نزعها عن بعض البعض، وفق ما تمليه اعتبارات سياسية، تتساقق ومسارات بعثرة الكل الفلسطيني إلى أجزاء، ومن الأمثلة الصارخة على حصيلة تلك المسارات، ما حدث عشية احتلال العراق عام 2003، والضريبة الباهظة التي دفعها فلسطينيو العراق من قتل وتهجير جماعي، على يد الميليشيات الشيعية الخليفة لإيران في العراق، بذريعة اتهامهم بالولاء لحكم صدام حسين، ومع أن نسبة كبيرة منهم حاولت الهروب إلى سوريا، فمنهم نظام الأسد من دخول "قلعة العروبة النابض"، ووضعهم في مخيمات على حدود البلدين، عانى ساكنوها من قیظ الصيف وبرد الشتاء في تلك المناطق الصحراوية، مع ذلك أذكر جيداً تجاهل الخطاب الفصائلي الفلسطيني في السنوات التي تلت، حول حقائق نكبة هذا الجزء الفلسطيني المنسي، والحديث الموارب عن مأساته الإنسانية، دون الخوض في هوية الجناة

فن الكلام عن فلسطين والفلسطينيين  
حازم حاغية

كاتب وصحفي لبناني

قتل الفلسطينيين ليس جديداً على إسرائيل، لكن المذبحة الأخيرة على الحدود انطوت على خصوصية نادرة، بعض التلفزيونات التقطت تلك الخصوصية بأن قسمت شاشتها نصفين: نصفاً لاحتفال السادة الذين يكادون ينفجرون سعادة، ونصفاً لأم العبيد الذين يُقتلون، نصفاً للأقوياء والأغنياء ذوي الأيدي المملّخة بالدم، ونصفاً للفقراء الضعفاء ممن يعيشون في قفص مضغوط.

هذا الانشطار الذي استوقف جيشاً من الكتاب والمعلقين كان أكبر بلا قياس من سائر الكلام العربي الذي قيل، وطبعاً أكبر من التعامل الحزبي الضيق الذي تعاملته حماس (ورئيسها الفصيح (جحيى السنوار) مع المأساة.

والحال أننا إذا وضعنا جانباً القصائد والخطابات، لم نجد إلا كلاماً سبق أن قيل مليون مرّة من قبل، لا فكرة واحدة جديدة، ولا قول واحد لم يُقل، المأساة في سوية علينا، أقولنا في سوية بالغة الانخفاض.

رداءة إسرائيل وشريتها، تحاذل العالم، عجز العرب، كل هذا صدحت به الحناجر أيضاً وأيضاً، بدا الحدث الجليل كأنه فرصة أخرى للتمرين على الخطابة والإنشاء، لكن إذا كان الأمر لا يتعلق، من حيث المبدأ، بالعقل، ولا باللغة، فإنه بالتأكيد ينم عن أزمة عميقة في قراءة الواقع ومستجداته. والصعوبة هنا لا يرقى إليها الشك لسببين على الأقل: من جهة، لأن المطالبة بالاستسلام غير عادلة وغير أخلاقية، ومن جهة أخرى، لأن المطالبة بالمقاومة هي أيضاً غير عادلة وغير أخلاقية، المطالبة الأولى دعوة إلى الموت الذليل والبطيء، المطالبة الثانية، في ظل توازن القوى القائم، دعوة إلى الموت المعجل.

قد يجوز القول إن الصعوبة التي تحيط بالكلام الفلسطيني تكمن هنا بالضبط: كيف يُهجر الكلام الفضفاض والمكروور وكيف يتم التحرك داخل الرقعة الممتدة بين الاستسلام والمقاومة؟، كيف يُعمل على تطوير أشكال المقاومة السلمية والمدنية بما لا يتيح للأطراف الحزبية أن تزعم السيطرة عليها، فيما يسهل على إسرائيل إغراقها في الدم؟.

هذا أضعف الكلام في تقاليدنا الكلامية الإطلاعية، وذلك علماً بأن ما نعيشه راهناً يلح على طلب الدقة التي تجافي ميلنا إلى الإطلاق، يكفي التذكير بعدد من العناوين التي لا يمكن تجاهلها:

قبل أن «تترك غزّة وحدها» من العرب، فإنها «تركت وحدها» من الفلسطينيين في إسرائيل ومن فلسطينيي الضفة الغربية، هذا أبعد وأعمق كثيراً من اختصاره في قمع إسرائيل أو قمع السلطة في رام الله، أمّا دولياً، فاحتفال بنيامين نتانيا هو في القدس مع ابنة دونالد ترامب وصهره جاء بعد احتفاله مع فلاديمير بوتين في موسكو، بين هذين الحديين القاهرين، الداخلي والخارجي، يستحيل الوقوع على عنصر إقليمي واحد ملائم، اللهم إلا إذا صدقنا دجل المانعين في دمشق وطهران في ما خصّ «تحرير فلسطين» و(إزالة إسرائيل).

كيف نفكر بالفرق لا بالجملة، وبالسياسة - وهي اليوم أصعب من أي وقت سابق - لا بالخطابة؟.

في غضون ذلك، يُفترض بنا ألا نقول شيئاً للفلسطينيين لأننا لا نملك أي جديد نقوله لهم، وألا نقول لهم شيئاً لأن ما سوف نقترحه عليهم جزؤه كله. دعنا نتوقف عن وعظهم وعن التفتن في اختيار طرق لموتهم، دعنا نحزن وكفى.

## غزة القتل المنضبط

حسام عيتاني

كاتب وصحفي لبناني



ربما تكون المندوبة الأميركية إلى الأمم المتحدة (نيكي هايلي) محقة في قولها إن إسرائيل مارست ضبط النفس أثناء المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين أول من أمس، فعندما يتمدد جنود مدججون بالسلاح على تلال ترابية ويطلقون النار من دون وازع على مدنيين عزل مكشوفين، يكون من «ضبط النفس» فعلاً ألا يسقط أكثر من ستين ضحية.

تحاول (هايلي) أن تقنعنا أن الجنود الإسرائيليين اكتفوا بهذا القدر من القتل في حين أنهم كانوا قادرين على ارتكاب مذبحه أغزر سفكاً لدم الفلسطينيين. هذا نوع من «ضبط النفس» يتفق تماماً مع تصور المندوبة لعملية السلام التي «لم يعرقلها نقل السفارة الأميركية إلى القدس بأي شكل»، على ما استطردت.

ينبغي القول إن الفكرتين تنسجان فيما بينهما: قدر «مضبوط» من القتل يسير يداً بيد مع تحطيم واحد من أسس التسوية المقترضة بين الإسرائيليين والفلسطينيين والتمثلة في الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، امتناع الجنود الإسرائيليين عن إطلاق النار على المزيد من الأجساد والرؤوس الفلسطينية هو المكافئ الموضوعي لتصور حكومة بنيامين نتانياهو وإدارة دونالد ترامب لعملية السلام، ذلك أن ليس لدى أي من هذين الطرفين أدنى نية (من جهة نتانياهو) ولا أي تصور (من جانب ترامب) لما يجب أن يكون عليه السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. الوسيط الأميركي المكلف متابعة المفاوضات وسفير واشنطن لدى إسرائيل، يجعلان نتانياهو يبدو كنعجة مسالمة أمامها، لإفراطها في الترويج لمقولات لم يطمح الإسرائيليون إلى بعضها عند بداية التسوية قبل ربع قرن.

ليس سراً أن المطالب التي تقدم أثناء التفاوض هي الانعكاس المكتوب على الورق لموازين القوى المرسوم على الأرض، والتجاهل المتصاعد للحقوق الفلسطينية في الحكومة وفي الشارع الإسرائيلي، يقومان على حقائق صلبة تشير إليها الحالة المزرية التي وصلت إليها الحركة الوطنية الفلسطينية أولاً، وانفكاك الحاضنة السياسية والمالية العربية عنها، ما وجه رسالة صريحة إلى الإسرائيليين بإهمال كل المطالب الفلسطينية واعتقاد التعامل مع الفلسطينيين على الوسائل الأمنية حصراً.

لم يكن ينقص هذا البؤس إلا مجيء رئيس مشغول بمشكلاته الشخصية وبالحفاظ على موقعه في البيت الأبيض ولا يملك أسسط فكرة، خارج إطار الدعاية المؤيدة لإسرائيل، عن قضايا المنطقة وتاريخها وصرعاتها، وبغياب الاستراتيجية، ولو المنحازة إلى جانب إسرائيل والتي سعت الإدارات السابقة إلى تنفيذها من خلال التمسك بحل الدولتين، حلت مع ترامب المياومة السياسية التي تنظر إلى المكاسب والخسائر بعين رجل الأعمال المستعجل لتحقيق الأرباح وليس بعين قائد الدولة الأقوى في العالم. الانزلاق إلى خطاب شعبي يستحوذ به (ترامب) على رضا جمهور المؤيدين لإسرائيل، هو الوصفة الجاهزة لاندلاع موجة جديدة من الاحتجاجات على الظلم التاريخي للفلسطينيين، في المقابل تبدو حكومة نتانياهو في شوق إلى هذه الاحتجاجات باعتبارها الوسيلة الأسهل والأقل كلفة لتوجيه الرسائل إلى الفلسطينيين عن عبث مقارعة الاحتلال بهذه القيادة وهذه الفصائل وهذا العالم العربي. العنف هو الوسيلة الوحيدة الباقية في جعبة اليمين الإسرائيلي الحاكم. التضحية والاحتجاج هما الأدوات اللتان لم يعد الفلسطينيون يملكون غيرهما. وهكذا انقضت الأعوام السبعون الأولى على النكبة.

## الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعد ملحمة غزة

د. قطار أبو دياب

أستاذ العلوم السياسية في المركز الدولي - باريس



الإلهي، سيزول هذا الكيان الاحتلالي إلى الأبد في المستقبل غير البعيد).

لكن البعد الديني لا يجنب البعد التاريخي، ففي فبراير الماضي وتقديراً لقراره حول القدس، أصدرت منظمة إسرائيلية عملة معدنية خاصة تحمل صورة الرئيس الأميركي، (دونالد ترامب)، جنباً إلى جنب مع الملك الفارسي (قورش الكبير)، الذي أنهى سبي اليهود في بابل قبل ٢٥٠٠ سنة.

وفي عودة للوقائع الصعبة في هذا الصراع الذي يبدو عصياً على الحل واختلطت فيه التضحيات الفلسطينية والعربية الهائلة بالتعامل مع المسألة الفلسطينية من حيث الفرص الضائعة منذ خطة التقسيم في العام ١٩٤٨، إلى نكسة ١٩٦٧ وانطلاق المقاومة الفلسطينية، وصولاً إلى اضطراب ياسر عرفات للانخراط في اتفاق أوسلو هرباً من أنظمة عربية ضيّقت عليه الخناق، ومن يراقب حجم القمع والإبادة في حرب النظام السوري على شعبه ومن ضمنه شريحة من الفلسطينيين، يتذكر كلاماً أورده (بوغدانوف)، نائب وزير الخارجية الروسي، الذي حذر أمام أحد أصدقائه من «اقتداء إسرائيل بنهج النظام السوري الحربي». والأدهى اليوم أن الفلسطينيين المتقسمين يفتقدون قيادة جامعة تدافع عن قرارهم المستقل في زمن تفكك النظام الإقليمي العربي، وقيام قوى إقليمية بالسعي للاستثمار في الموضوع الفلسطيني لخدمة مسارات نفوذها الإقليمي قبل إعطاء الأولوية للمسألة الفلسطينية بحد ذاتها.

في هذه الأثناء يتكرس الوضع القائم لصالح إسرائيل، وعلى الرغم من كلام (نيكي هايلي)، السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة، عن عدم تغيير وضع مدينة القدس بسبب قرار انتقال السفارة، يعتبر العديد من رجال السياسة والقانون أن نقل السفارة ليس مجرد اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإنما هو ضمّ للقدس الشرقية وضواحيها إلى إسرائيل، ويعني الاعتراف بشرعية المستوطنات، والتوسع الإسرائيلي.

إنه التهاهي الأميركي مع إسرائيل وهذا ليس بجديد، حسب العديد من المسؤولين الفلسطينيين الذين واكبوا مسارات التفاوض منذ أوسلو كان هناك شعور بوجود إسرائيل - أميركا على طاولة المفاوضات، ومن خلال مراقبة ردود الفعل الدولية يمكن أحياناً الكلام عن تناغم روسي - إسرائيلي أو انحياز أوروبي لإسرائيل، بالطبع لا ينفع البكاء على الأطلال أو عقد الكثير من المؤتمرات من أجل تسجيل المواقف من دون نتائج عملية سياسياً أو دعم فلسطيني الداخل لتخفيف معاناتهم.

يبدو أن اتفاقاً حصل بين مصر وحركة حماس يقضي بوقف تصعيد التظاهر حتى الخامس من يونيو القادم، في انتظار إجراءات لتخفيف الحصار عن غزة، بينما قامت السلطة الفلسطينية بسحب سفرائها من عدة عواصم وبينها واشنطن ولن يذهب الرئيس محمود عباس إلى القمة الإسلامية في تركيا وسيوفد رئيس حكومته، كل هذه الخطوات وأطنان البيانات تبقى قاصرة تماماً إزاء حجم الخلل في ميزان القوى مع إسرائيل، والبداية لا بد أن تكون من البيت الفلسطيني الداخلي والعمل وفق منظومات أخرى من التفكير تجمع بين الواقعية السياسية والتمسك بما هو ممكن من الثوابت، وعلى الأرجح سيرتبط الوضع الفلسطيني بمخاض إعادة تركيب الإقليم والحروب الدائرة والقادمة.

أصبح يوم الرابع عشر من مايو ٢٠١٨ علامة فارقة في تاريخ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وكترست كبرى الصحف الأميركية صوراً في صفحاتها الأولى لمجزرة ومواجهات غزوة التي دارت ذلك اليوم، وفي المقابل لم تهتم بصور مناسبة نقل السفارة الأميركية إلى القدس بحضور ابنة الرئيس الأميركي (دونالد ترامب)، إيفانكا ترامب وصهره جاريد كوشنير، وفيما يتعدى رمزية الحدثين يتبين استحالة بقاء الوضع القائم إلى الأبد. بالرغم من ميزان القوى المختل لصالح إسرائيل، خسرت الدولة العبرية معركة الصورة ويبدو واضحاً أن الجيل الفلسطيني الجديد متمسك بالحلم، وأن الانقسامات الفلسطينية وحالة حركة التحرر الوطني الفلسطينية المزرية لا تدفع الفلسطينيين إلى اليأس والتخلي.

وبالفعل ربما كان هناك رهان على تهميش المسألة الفلسطينية في زمن التفكك العربي والفوضى غير الخلاقة والتدميرية وتكاثر الحروب وانهار الدول، لكن الوضع الراهن لم يُفقد القضية الفلسطينية مركزيتها بشكل نسبي نظراً إلى تفاعلات هذا الصراع المزمع وبعده الوطني والديني، وفيما يتخبط جليجلة الآلام والسقوط العملي لاتفاق أوسلو لا تبدو كل السبل مغلقة، لأن تضيق حل الدولتين سيكون مدمراً للطرفين على المدى المتوسط. توقع الكثير من المراقبين في منطقة الشرق الأوسط وخارجها أن يكون شهر مايو من هذا العام شهر كل المخاطر، لأنه إحياء الذكرى السبعين لقيام دولة إسرائيل في أبريل تزامنت فيه ذكرى النكبة الفلسطينية مع إعلان ترامب حول الاتفاق النووي مع إيران ونقل السفارة الأميركية إلى القدس ومسيرات العودة الكبرى "انطلاقاً من غزة مع حصيلتها الدامية والمريعة. لكن تسلسل الأحداث وإزادة حركة حماس تسجيل اعتراضها على عملية نقل السفارة إلى القدس دفعها إلى عدم انتظار يوم ١٥ مايو، والتركيز على الزخم في ١٤ مايو كي يسلط ذلك أنظار العالم على هذه المشهية التراجيدية وهكذا غدا الرابع عشر من مايو منعطفاً تبيّن فيه مدى التعبئة والاحتقان ونقل التاريخ والجغرافيا وصراع الآلهة والبشر على هذه البقعة من العالم لناحية اعتقادات الديانات التوحيدية الثلاث، ومركز استقطاب المصالح بهدف السيطرة في منطقة كانت طريق الهند الحيوية في الماضي، وأصبحت منطقة إنتاج الطاقة العالمي وممرها، ومركز تقرير في إعادة تشكيل النظام الدولي في حقبة التخبط الاستراتيجي. وسط المأساة الإنسانية المتمثلة بعشرات الضحايا ومئات الجرحى من الفلسطينيين، وخلفتها من النزوح إلى التشريد والحصار وانسداد الأفق، ووسط المأزق السياسي بالرغم من الكلام عن صفقات تاريخية، كان لافتاً الإصرار على إبراز البعد الديني في الخطاب السياسي المواقف المنعطف ١٤ مايو، فاحتفال نقل السفارة الأميركية كان أشبه بمهرجان انتخابي لدونالد ترامب ضمّ الكثير من الإنجيليين ومن بينهم القس (روبرت جيفرس) الذي قال (لا يوجد ترامب على الجانب الصحيح من التاريخ فحسب، بل إنه على الجانب الصحيح قرب الرب).

وفي المقابل صدرت ردود فعل كثيرة بعد حمام الدم في غزة والكثير منها يتحدث عن وعود دينية لنصرة فلسطين وزوال إسرائيل وبينها بيان رئاسة الأركان الإيرانية الذي يقول في ختامه (إن العد العكسي لانهيار الكيان الصهيوني قد بدأ...)، وبناء على الوعد

## خواطر فنن ذكرى النكبة

د. عبد الله لبايدين

أكاديمي وباحث سوري

لدي قناعة تامة بأن قضية القدس وحصار غزة لن تفلح فيها الأنظمة العربية ولا القائمين عليها، فهذه الأنظمة متورطة للعظم في دعم الكيان الصهيوني وتمييع القضية الفلسطينية، بل أصبحت القضية هي قضية متاجرة وإعلانات انتخابية، كيف لا وسفارتا الكيان مفتوحتان في كل من الأردن ومصر أهم دولتين بجانب فلسطين، بينما تركيا تقوم بطرد السفير والفنصل بطريقة مهينة رداً على مجزرة مسيرة العودة، والتي راح ضحيتها 58 شهيداً من أبناء غزة بالإضافة إلى مئات الجرحى.

تمر كما كل عام ذكرى يوم النكبة ومعه تزداد نكبات العرب يوماً بعد يوم وتتوالى، وآخرها نقل السفارة إلى القدس، فنحن لا نعترف بالكيان اليهودي لا قبل نقل السفارة ولا بعدها، وقدسنا واحدة لا شرقية ولا غربية، وهي عاصمة فلسطين الأبدية، والملفت للنظر بعد مئات الشهداء في مسيرات العودة والحق المشروع في الدفاع عن القدس أن الشعوب العربية لم تتحرك نصره لهذه القضية إلا من رحم ربي.

قضية القدس وفلسطين وحصار غزة هي قضية المسلمين جميعاً، بل وقضية كل من يؤمن بقيم العدل والحرية، لأنها قضية تحرر وطني من احتلال غاشم مغتصب لحق هذا الشعب في العيش على أرضه، وإكسابها أنها قضية العرب فقط هو جريمة كبرى تسعى إليها الأنظمة العربية لإبعاد غير العرب من التعاطف مع فلسطين تحت شعارات زائفة واهية.

غزة اليوم تقف مدافعة لوحدها عن أرض المسلمين، تقدم الشهيد تلو الشهيد، والدماء تلو الدماء، والشعوب العربية تنظر وتتحسر.

أما مسيرات العودة فهي فكرة قديمة جديدة متجددة، والرهان اليوم هو على شيتين مهمان في هذه المسيرة، وأولها هو استمرارها، وثانيهما هو سلميتها في وجه رصاص العدو خصوصاً بعد المجزرة الأخيرة، ولكن يبدو أن المنافحة طويلة مع العدو، ولكنها مستمرة حتى رفع الحصار وتحقيق تقدم في المستوى السياسي.

فإذا كانت الدول العظمى تسعى لشرق أوسط جديد، ولصفقة القرن، ولتطبيع علني، فإن أهل غزة عزموا المسير وشدوا الوثاق نحو الحرية في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض.

قضية فلسطين هي أن نكون أو لا نكون.

والآن وبعد مرور سبعين عاماً على النكبة، كان وما زال الشعب الفلسطيني ينبض بحب وطنه والدفاع عنه عبر المقاومة، والهدف هو طرد الاحتلال والعودة إلى فلسطين، وعلى الرغم من المشاريع الاستيطانية والإعلامية والسياسية التي تفوح في المنطقة حالياً بعد الركود الواضح في ثورات الربيع العربي، وبعد محاولات التثييط وبث اليأس في نفوس أهلنا في غزة، إلا أن الشعب ما زال يبدع في مسيراته للدفاع عن حقه وأرضه أمام غطرسة الاحتلال.

وأخيراً هذه خواطر في ذكرى النكبة، وفيها يتجدد حق أهلنا في غزة في مسيراتهم السلمية وهو حق طبيعي، وهو إحدى وسائل نضال الشعوب الواقعة تحت الاستعمار، دون التخلي عن حقها في استخدام المقاومة المسلحة، فالنجح الجزئي هو انتصار لأهلنا في غزة مع ضرورة استمرار الزخم الإعلامي والشعبي لهذه المسيرات.

## مسيرات العودة الكبرى إبداع فلسطيني آخر

د. محمد عادل شوك

أكاديمي ومفكر سوري

المظاهرين السلميين طيلة الأسابيع الفاتحة، وقتل منهم في يوم الاثنين فقط: 5/14 ما يزيد على الستين، وجرح أكثر من 2000، التي تزامنت تحركاتهم مع احتجاجات أخرى على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة ذلك اليوم. ويذكر للجهات القائمة على هذه المسيرات حرصها على التحكم وضبط مسارها، كي لا تخرج عن إطار تابعها السلمي، على الرغم من توالي قوافل الشهداء والجرحى يومياً، لدرجة أنها طالت نجلي الرتيبي، وهنية، اللذين سقطا شهيدين في مواجهات يوم الاثنين.

يرى هؤلاء المراقبون أن فرص نجاح تلك المسيرات، في حشد التضامن العالمي مع الفلسطينيين في التأكيد على حقوقهم، ولأسيماً (حق العودة)، مثلما ستلفت أنظار العالم إلى الحصار المفروض على قطاع غزة، منذ (12) عاماً، وتشارك فيه دول الجوار العربية، وهو ما أخرجها وجعل مصر تبادر إلى فتح المعبر مع غزة طيلة شهر رمضان، في أطول مدة منذ انقلاب السيسي.

ويروون أن نجاحها في تحقيق أهدافها، وتوجه الفلسطينيين نحو تطويرها واعتمادها كبرنامج وطني، بعد تبدل قواعد الاشتباك مع العدو الإسرائيلي عبر المقاومة الشعبية السلمية، أكثر ما يقلق إسرائيل ويدفعها لمنعها، باعتبارها إبداعاً فلسطينياً لم يكن في الذهنية الإسرائيلية المتحفزة للعسكرة في تعاملها مع الفلسطينيين، باعتبار أن قطاع غزة (حسباً شاع) لا يملك إمكانيات المواجهة المباشرة إلا من خلال المقاومة العسكرية.

ناهيك عن أن تلك المسيرات ستساهم في تحريك الوضع الداخلي المأزوم بسبب الحصار، وتعطل مساعي المصالحة الداخلية، باتجاه تحديد وجهة الغضب الفلسطيني نحو إسرائيل، وليس مصر كما كان يُعتقد.

وبالتالي فهي ستطمئن مصر بأن الغزاويين لا ينوون التوسع جنوباً نحوها، بل يريدون العودة شمالاً وشرقاً نحو أراضيهم التي هُجروا منها، وهذا ما يزعج إسرائيل، ويجعلها في وضع غير مريح.



يرى المراقبون أن الطابع السلمي لمسيرات (العودة الكبرى وكسر الحصار)، التي انطلقت في قطاع غزة، صباح يوم الجمعة: 3/30، نحو السياج الفاصل بين القطاع وإسرائيل، تلبية لدعوة وجهتها الفصائل الفلسطينية، بمناسبة الذكرى الـ (42) لـ (يوم الأرض)، باتت كابوساً مؤرقاً لإسرائيل؛ وذلك نظراً لكونها (شعبية، وسلمية)، وذلك ما ينزع الذرائع من إسرائيل لاستخدام الأسلحة ضد المظاهرين الفلسطينيين، ويفوّت الفرصة على حكومة الصقور الذي يقودهم نتنياهو.

فبحسب وكالات الأنباء فقد انطلق الآلاف من الفلسطينيين، باتجاه عدة مواقع، شمال ووسط وجنوب القطاع، تمّ تحديدها من قبل اللجنة المنظمة للمسيرات، وتبعد (700) متر عن السياج الفاصل، كما تم نصب خيام، وتوفير مرافق بغرض الاعتصام في تلك الأماكن، أطلق عليها (خيام العودة).

وقال ناشطون فلسطينيون إنها ستكون بداية العودة للأراضي التي هُجروا منها عام 1948، كما علق بعض المشاركين في المسيرات لافتات على الخيام التي يقيمون بداخلها، تحمل اسم البلدة أو القرية التي هُجروا منها آنذاك.

وقد خصص المنظمون للمسيرات حافلات تقل المواطنين إلى الحدود الشرقية لقطاع غزة بشكل مجاني، وبدأت (الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار)، التحضير لهذه الفعاليات منذ مدة، قبيل حلول هذه الذكرى السنوية، التي تعود أحداثها لعام 1976، عقب إقدام السلطات الإسرائيلية، على مصادرة أراضي من السكان العرب الفلسطينيين في الجليل (شمال فلسطين)، ما فجّر مواجهات قتل خلالها (6) فلسطينيين وأصيب واعتقل المئات حينها.

وقد أشاد المراقبون بإبداع الفصائل الفلسطينية في غزة في التنظيم

والإشراف على هذه الفعاليات، في المناطق الحدودية بين قطاع غزة وإسرائيل، وهو أكثر ما يُقلق ويزعج الجيش الإسرائيلي.

وعلى الرغم من ذلك فقد أقدم الجيش الإسرائيلي على استخدام القوة بحق هؤلاء

## مسيرة العودة

علاء الطاهر

كاتب وصحفي ... من مصر



خرجوا بصدور عارية وأدوات بدائية للدفاع عن أنفسهم دون تجهيز مكافئ لما يمتلكه العدو، ودون خطة محكمة، تقلل الخسائر وتحافظ على الأرواح، وليتهم عادوا لوطنهم، بل عادوا شهداء من حيث أتوا، والنتيجة مزبداً من الدماء والجثث، تضاف إلى أرقام المجازر السابقة في أرشيف النكبة السوداء، والنهاية لا شيء، فلم نر أحد تحرك من قادة العرب فالصمت سيد الموقف، حتى الشجب والاستنكار الذين كانوا لا يملكون غيره غاب عن المشهد!!، ليعلم أن المرحلة القادمة لن تعرف سوى سياسة الأمر الواقع، شتمت أم أبيتتم، وأن التطبيع قادم لا محالة، وأن ما صرح به ولي العهد السعودي ابن سلمان حين قال (أن على الفلسطينيين القبول بالمقترحات المطروحة وإلا فليكنوا عن الشكوى)، دليلاً على أن هذه الدماء لن تجد من يعول عليها، ولن يرفع أحد عقيرة الغضب في وجه العدو، كما يرفعها في الدفاع عنه، مثلما رفعها وزير خارجية البحرين من قبل وقال (إن إسرائيل دولة ذات سيادة ومن حقها أن تعيش في سلام وتدافع عن نفسها)، هكذا قالها دون خجل أو حياء، دافع عن المعتصب، وهاجم الضحية صاحب الحق، إن هذا الشيء عجيب!

حين تتابع رد فعل حكام العرب لما حدث في غزة، وبين القمة العربية الأخيرة التي انعقدت في المملكة العربية السعودية تحت عنوان " قمة القدس " تقف مذهولاً أمام هذا التناقض الغريب، فكيف تكون قمة باسم "القدس" وأنتم أول من مهد الطريق لتهديتها؟، هل هو الانفصام العربي المعتاد، أم هي الشعارات الجوفاء من أجل تهيج العواطف واستتالة الجماهير، التي لم يعد يخفى عليها شيء من تلك الكلمات، المغلفة بعروبة زائفة فضحتهم مواقف وكشفت الستار عن حقيقتهم؟، لم نعد نعول عليكم في قضية، فمن رهن على البغل في سباق الجياد خسر، وهذا سباق بين حق وباطل، لا يليق إلا برجال أولى بأس شديد، لا يهابون الموت يقدمون أرواحهم فداءً لمقدساتهم بحب وإخلاص، فمع شدة الظروف التي تمرّ بقطاع غزة من فقر مدقع، وبطالة، وشح في أبسط مقومات الحياة وحصار كامل، لم تنهزم نفوسهم وأبت عن الانكسار، وخرجوا يبحثون عن موت ذات معنى، علمهم يجدون هناك الحياة التي حُرِّموا منها، والتي ضيقتهم عليهم إخوانهم قبل أعدائهم، ويحفظون ما تبقى من كرامة لأمة أريق ماء وجهها منذ عقود.

"لا يحك ظهره إلا ظفرك" إن الشعوب وحدها هي من تحدد مصائرنا، فنحن نعيش عصر انبطاح الزعامة العربية، فمن توكل عليها خسر موضع قدمه، هم أوراق خاسرة بالنسبة لقضايا الأمة، لكنها رابحة بالنسبة لأهداف العدو، هم كما وصفهم الشاعر العراقي معروف الرصافي: (لا يملكون من أمرهم شيئاً، غير أنهم يعددون أياماً ويتقاضون رواتباً)، تحركاتهم وسكناتهم تُملى عليهم من قبل أسيادهم في البيت الأبيض والكنيسة، هم محكمون وليسوا حكاماً، لا قضية لهم بل وصاية وتبعية، ضحوا بكرامة أمة من أجل عروش بائدة، وليتها لهم دائمة، فمجرد أن تنتهي أدوارهم سيبدلون، وربما يُقتلون غير مأسوف عليهم، شأنهم شأن من سبقهم من طغاة الربيع العربي.

إن الحقيقة واضحة كالشمس، لا تحتاج إلى بحث أو تنقيب، لكنها بحاجة إلى قلب شجاع واعتراف جريء يصدع بها في كل محفل وقمة.

الحقيقة المرّة التي تعاني منها الأمة منذ قرن من الزمان، وهي أن زعامتنا لعبة في يد القوى العظمى.

عندما ابتكر رسام الكاريكاتور الفلسطيني " ناجي العلي " شخصية حنظلة، ذاك الصبي الفلسطيني ذات العشرة أعوام، الذي يقف معصوب العينين حافي القدمين رث الثياب، وفي يديه حجارة يقذف بها العدو، يدبر له ظهره فيسأله، متى أرى وجهك؟ فأجابه حنظلة قائلاً: "عندما تصبح الكرامة العربية غير مهددة، وعندما يسترد العربي شعوره بحريته وإنسانيته" فقال ناجي العلي: وقتها أدركت أني لن أرى وجهه في المستقبل القريب!!، ومن الواضح إننا سنظل نكتب ولن نرى مستقبل مشرق لهذه الأمة، في ظل هذه الزعامة الحالية، فما هم إلا زعماء في رتبة عملاء.

مهما قتلتهم لن تموت القضية... هجروا ودمروا بكل أريحية، فيوما ما سيخرج منا خطاباً، لتعود القدس فلسطينية.

## السقوط الأخير

يوسف المطعون

محامي مصري متطوع للدفاع عن السوريين في مصر



في الوقت الذي كانت بنت أمريكا تفتتح السفارة الأمريكية في القدس - وبعد أن أصبحت أمريكا تعترف اعترافاً صريحاً وواضحاً بأن القدس الشريف هي عاصمة الكيان الصهيوني، كان العرب - قادة العرب - مشغولين في شؤونهم الداخلية - وقد أعطيت الشعوب العربية والاسلامية مخدراً للصلمت قوي المفعول، ظانين أن سكوتهم على ما يجري هو وثيقة عبور نحو استقرار حكمهم، إن التخاذل العربي حكومات وشعوباً عما جرى ويجري لهو دليل دامغ على سقوطهم الأخير.

سقطت الحكام العرب وسقطوا أيضاً من عيون شعوبهم - وسقطت الولايات المتحدة الأمريكية ولم تعد وسيطاً نزيهاً راعيةً للسلام - سقطت أيضاً الأمم المتحدة ولم يعد لها دوراً فعالاً وحقيقياً في إحلال السلام في الشرق الأوسط. سقطت فكرة حل الدولتين وطفى على السطح العمل مفهوم سياسة الأمر الواقع وفرضه بالقوة، ولم ينته الأمر عند هذا الحد - فما لبث بعض المتسلقين المرتزقة أن أدانوا حماس وحتى وصل بعضهم إلى إدانة المطالبين بحق العودة - فالسقوط لم يتوقف عند الحد السياسي بل تعداه ليصل إلى السقوط الأخلاقي. وهذا لن يمنع من ذكر مواقف إقليمية وإسلامية لا ينكرها إلا جاحد، خاصة الموقف التركي وموقف جنوب أفريقيا، وإن كان هذا ليس فقط هو المأمول منهم إلا أنهم بمواقفهم السياسية أعطوا أملاً للشعوب المقموعة في أمل الحركة.

رسالة نوجهها إلى الحكام العرب والمسلمين - لو كان القمع ربما يسكت الشعوب يوماً لكنه لن يميتهم إنسانياً - هذه القضية التي راح ضحيتها ملايين المسلمين - لن تموت إلا بموت النخوة والرجولة - فهي تعيش في داخل كل شخص يؤمن بالعدل والحق والخير والسلام.

## بيان الجامعة

إسماعيل أبو حلال

إعلامي وصحفي سوري



من المملكة المغربية

والأردن الهاشمية

وتلحق طائراتنا فوق واشنطن

ونهدم تل أبيب الصهيونية

وترتعب من قواتنا

كل الدول الأوروبية

هذا يا إخواني

بيان الجامعة العربية

ونشر البيان بالصحف العالمية

وبالإنكليزية والعربية

وأذاعته القنوات الغربية

ووصلني منه نسخة خطية

قرأتها ثم استيقظت من قيلولتي الظهيرة

فلم أجد بياناً

ولم أجد أمة عربية

وإذا كل الذي مضى منام

ورؤيا شيطانية.

اجتمع وزراء الخارجية

لينصروا فلسطين الأبية

التقوا في مجلس الجامعة العربية

نادوا بسقوط الدولة الفلسطينية

عفواً..

لقد أخطأت في ذكر القضية

بل نادوا بسقوط الدولة الصهيونية

وعلى ذلك أكد مندوب السعودية

وقال: نحن نحمل القضية

نحن نرفض قيام دولة يهودية

وتكلموا بكل حروف الأبجدية

وقال بيان الجلسة الختامية:

غدا نقصف الولايات الأمريكية

وغدا تنتهي الحكاية الأسطورية

غدا نعيد القدس إسلامية

ونبيت في حيفا العربية

ستوجه صواريخنا

## غزة بين مشروع ترامب وقرار العودة

د. معاذ عليوي

كاتب وباحث فلسطيني - دكتوراه من جامعة نجم الدين أربكان.

الإسرائيلي وسط هتافات بالعودة، فكانت ردة الكيان الإسرائيلي بمبادلة المتظاهرين الفلسطينيين بوابل من الرصاص ليسقط أكثر من ستين شهيد فلسطيني وأكثر من ثلاثة الألف جريح دفاعاً عن كرامة الأمة والشعوب العربية التي اشبعتنا كلاماً وثرثرة طيلة سبعة عقود مضت.

أمام هذه الجريمة المروعة التي ارتكبتها إسرائيل بحق فلسطيني أهل غزة، كانت ردود المواقف الدولية أكثر سكوناً لم تقل عن سابقتها، من استنكار وصمت مريب يدعو للتساؤل؟، أين مجلس الأمن الدولي؟، أين عصبة الأمم المتحدة؟، أين المنظمات الدولية؟، وسط تساقط الشهداء والآلاف من الجرحى كان لا بد للموقف التركي أن يخرج عن ذروته بطرد السفير الإسرائيلي من أنقرة وتنظيم مظاهرات عارمة تتضمن العديد من المدن التركية نصرة للأقصى وفلسطين. أما إذا تحدثنا عن الموقف العربي، فلا تحدثني بل مواقفهم كانت أشبه بالخجل بل الإستكانة والسكون دون إيذاء أي تصريح وكأن القدس للفلسطينيين وحدهم.

## خلاصة لما سبق:

إن قرار ترامب بنقل السفارة الإسرائيلية من تل أبيب إلى القدس، وسلخ القضية الفلسطينية مقابل دراهم مائة من أجل استمرار بني صهيون في مخططاتهم، فهو عبارة عن حلم أسقطه الفلسطينيون في قطاع غزة، بل ضرجوا بدماهم الزكية دفاعاً عن الأمة بأكملها.

إن قطاع غزة ومعهم القطر الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس لن يصمتوا أو يقفوا مكتوفي الأيدي حيال الجرائم الإسرائيلية، حتى لو قدم كل الفلسطينيين أنفسهم كلها من أجل فلسطين، لن يمر مشروع ترامب، لن تنجح مخططات بني يعرب مستقبلاً، لأن فلسطين ملكاً ووقفاً عربياً فلسطينياً إسلامياً غير قابل للبيع والمساومة، من يريد أن يساوم فليساوم على أمريكا الشمالية واللاتينية هناك جُحر الصهاينة، أما فلسطين خط أحمر، فعلى مدار عصور مضت لفظت كافة الشواذ واليوم تلفظ حتى لو استشهدنا بأكملنا لن نمرر مشروع بني صهيون.



منذ طرح مشروع أو ما يعرف بصفقة القرن التي أعلنت عن شرارتها الولايات المتحدة الأمريكية، برعاية دول غربية أو عربية هدفها تهويد القضية الفلسطينية، وسلخ معالمها أو حتى ما تبقى منها، فكان أبرز معالم الصفقة تهويد المدينة المقدسة، ونقل السفارة الفلسطينية من تل أبيب إلى القدس، لتصبغ بالاعتراف الأمريكي والإجماع الدولي وقبل كل ذلك الاعتراف العربي المبطن والذي لم يجرؤ ساكناً، بل حتى الاستنكار والتنديد اختفى من قاموس العربي.

تزامن مشروع ترامب ونقل السفارة الإسرائيلية ذكرى النكبة الفلسطينية التي مرّ عليها سبعون عاماً، لم تحرك خلالها الأمة العربية والإسلامية أي ساكن تجاه القضية الفلسطينية، بل زاد من توغل الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية من سيطرة للأراضي الفلسطينية، وبناء العديد من المستوطنات الإسرائيلية بدعم عربي وغربي، وفي ظل صمت مريب مثار القبول بالكيان الإسرائيلي فوق الأراضي الفلسطينية.

إبان قرار ترامب بنقل السفارة الإسرائيلية من تل أبيب إلى القدس، ومحاولات ضم قطاع غزة إلى سيناء بمباركة عربية وغربية، أثار حفيظة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بالخروج عبر مظاهرات سلمية تخللتها شعارات تندد بسواد الكيان الإسرائيلي، وأحقية الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بالعيش بسلام واستقرار بعد سنوات من الحصار والإغلاق المحكم من قبل بعض الدول العربية الشقيقة من إغلاق لمعبر رفح، ورفض أي تنفيس بحق أهلنا في قطاع غزة، دون أي جدوى من محاولات المصالحة الفلسطينية التي نفذت على مدار العشرة من عمر الإنقسام، والتي لم تجد نفعاً في التعامل مع كافة القضايا المطروحة.

إبان قرار ترامب، ومحاولات ضم غزة إلى سيناء، كان للشعب الفلسطيني في قطاع غزة موقف مغاير للموقف الفلسطيني في الضفة الغربية، وسط مظاهرات عارمة سلمية هدفها بيان للرأي العام العربي وقبل ذلك الدولي أن الشعب الفلسطيني مها اضطهد وحُرم من وطنه فلا بد من العودة إلى وطنه وأرضه حتى لو قدر له العيش في خيمة في العراء، فالحق الفلسطيني لا يسقط بالتقادم، أو بالمفاوضات التي منحت عبر عقود مضت شرعية مباشرة وتكليف للكيان الإسرائيلي بالبقاء واستباحة الدم الفلسطيني في كافة الأراضي الفلسطينية وسط صمت عربي بل تحاذل إن جاز التعبير. وسط المشاعر المدججة بالحساس من قبل الفلسطينيين في قطاع غزة أعلنت كافة الفصائل الفلسطينية عن تنظيم مظاهرة هدفها العودة إلى فلسطين المحتلة إن كان الأمر صعباً فإن الإرادة الفلسطينية في حقيقتها إرادة لا تقهر، صبيحة اليوم التالي انطلق المجاهدون الفلسطينيون إلى نقاط التماس مع الكيان

## دروس من إجرام غزة

منصور الاتاسي

سياسي وكاتب سوري من مدينة حمص

فل يوم ذكرى اغتصاب فلسطين وإعلان قيام إسرائيل بأحداث دامية نفذتها إسرائيل مؤكدة من جهة طبيعتها العدوانية، ومصرة على قتل الفلسطينيين كسياسة مستمرة وثابتة عند الإسرائيليين، وترافقت أيضاً مع الاعتداء الأمريكي على القدس بعد أن نقل ترامب سفارته إليها داعساً على كل القرارات الدولية ذات الصلة والتي تتناقض وترفض النقل. وهناك عدة عوامل ساهمت في نقل السفارة إلى القدس وفي قتل الفلسطينيين أهمها:

أولاً: النظام العالمي المجرم حيث تدعم الدول الكبرى أتباعها هنا وهناك

وتسمح لهم بتجاوز كل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وعندما يتم الدعوة لمحاسبتهم تستخدم هذه الدولة الكبرى الفيتو لحماية إجرام أتباعها، وهذا ما فعلته روسيا 11 مرة مدافعة عن نظام بشار الأسد، وهذا ما فعلته أمريكا مدافعة عن إجرام إسرائيل وهمجيتها، لذلك نحن أمام عالم مجرم تداس فيه الشرعية الدولية ويقتل الأطفال والأبرياء وتنتهك كل القيم، بعجز دولي.

ونرى أن الرد الحقيقي لهذا الواقع يتطلب تأمين كل التضامن بين الشعوب للتخفيف من همجية النظام العالمي الجديد الذي بدأ يدوس كل القيم

والمحرمات، بهدف الحصول على ما يمكن من أرباح، وإن منطقتنا العربية وخصوصاً شعبنا في سورية وفلسطين هم المتضررين من الاجرام العالمي.

ثانياً: النظام العربي المتهوي والغير قادر على فعل شيء والمستسلم أمام هذه الانتهاكات الكبرى والتي ستزيد من تصدع وانحيار النظام العربي، فلم تستطع الجامعة العربية اتخاذ موقف مؤثر بدولها الكبرى رغم أنها قادرة على منع الإجرام الصهيوني وعلى منع نقل السفارة إلى القدس، لذلك نحن نرى أن النظام العربي هو المسؤول الأساسي عما يجري في منطقتنا من قتل وتدمير وتشريد وانتهاك لقرارات الأمم المتحدة.

ثالثاً: حركة الشعوب العربية المقهورة والمبعثرة والمشتتة خصوصاً بعد أن سيطرت عليها التيارات الإسلامية المتطرفة مما أنهكها ومنعها من أي فعل.

إن تغيير هذا الواقع يتطلب إعادة الوحدة والتضامن بين الشعوب العربية على أسس وطنية ديمقراطية وإيجاد صيغة للتحالف مع شعوب أوروبا

والعالم لصياغة نظام عربي وعالمي جديد قادر على حماية الانسان وعلى الدفاع عن المبادئ الأساسية، والحفاظ على حياتها.



## هل من صلاحٍ

إسماعيل الحمد

كاتب وشاعر سوري



أبيات كتبها بمناسبة نقل سفارة أم الخباثت إلى القدس

وتلمست نفسي خطايا  
وتفحصت سُبُل الحيا  
ورأت قيود القدس تسـ  
من يُشعل النيران كي  
نثرت على درب الحيا  
هل من صلاح في الوري  
من ذا الذي يوماً يفك  
يا أمة دق الزما  
سكبت دماء حياها  
وبها الولاة استعذبوا  
والشعب في خم الغوا  
فمن الذي يا أمتي

## حصار غزة

تَجُوبُ وَتَجْمَعُ حَوْلَهَا وَتَتَوَّرُ  
وَعِدَاتُهَا، كِسْرَى يَرِيشُ سَهَاتِمَهُمْ  
سَطَعَتْ بَوَارِقُهُمْ عَلَى إِيْوَانِهِ  
مَا بَالُ غَزَّةَ لَا يُجَابُ نِدَاؤُهَا  
لَيْمُونُهَا كَمْ رَاوِدُوهُ بِهَجْرَةٍ  
وَضِعَافُ مَرَضَاهَا قَضَوْا فِي مَقْتَلِ  
وَهُنَاكَ عِنْدَ نُحُومِهَا مُنْصَهِنٌّ  
فَكَأَنَّهُ وَالْعَقْلُ وَدَعَّ رَأْسَهُ  
وَكَأَنَّمَا الْحَاخَامُ تَحْتَ لِسَانِهِ  
وَكَأَنَّهُ لَا دِينَ يَرْتُقِبُ فِعْلَهُ  
إِزْهَابُ غَزَّةَ لَيْسَ عَارًا إِنَّمَا  
مَا بَيْنَ غَزَّةَ، وَالْحِجَارَةُ سَيْفُهَا  
هَذَا زَمَانُ الْخَيْلِ فِي مَضَارِهَا  
وَيَسُوسُهَا لِلْفَرَسِ يَعْسِفُ ظَهْرُهَا  
مُسْتَأْسِدٌ فِي الشَّامِ يَزَارُ حَانِقًا  
دَوَى يَرِيحُ الشَّرَّ تَصْفِيرُ كُلَّمَا  
وَالْجَيْشُ فِي عَرْضِ الْبِلَادِ وَطُولِهَا  
وَكُمَائَتُهُ قِبَلَ الْعَدُوِّ أَرَانِبٌ  
لَا تَسْتَكِينِي يَا أُخِيَّةُ وَاصْبِرِي  
وَعَدَا تَعُودُ حَامَةُ الْوَادِي إِلَى  
وَتَعُودُ مَرَّةً تُقْبَلُ غَزَّةَ  
وَيُقَوِّضُ الْإِصْرَارُ لِمَ خِيَانَةً  
وَتُرَدُّ الدُّنْيَا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ:  
وَيُظَلُّ سُوْرُكَ يَا أُخِيَّةُ شَاخًا

## زهرة المدائن

عبد العظيم إسماعيل

كاتب سوري من مدينة الرقة



كثيرة هي المدن التي لعبت دورًا محوريًا وتاريخيًا على مر العصور لتصل إلى مرحلة الأساطير، ولعب بها الخيال كثيرًا حتى أصبحت مسرحًا لفنون الأدب بمختلف مجالاته، لتصير بعد ذلك أثرًا بعد عين؛ من لا يذكر طروادة، بابل، الزهراء، غرناطة، والأمثلة أكثر من أن تحصى، إلا مدينة واحدة موعلة في القدم، منذ الحضارة العربية الكنعانية تعاقبت عليها الحضارات، وأمتها الجماعات البشرية المختلفة مخلقة وراءها آثارها، ومخطوطاتها الأثرية التي جسدت الملاحم والحضارة والتاريخ دلالة على عظمة وقدسية المكان، ولا تزال حتى اللحظة تنبض بالحياة، لمكانتها العظيمة في التاريخ الإنساني.

ولابد أن يكون لمثل هذه الظاهرة الحضارية المميزة أسباب ومبررات هي سر بقائها واستمرارها آلاف السنين رغم كل ما حل بها من نكبات، وحروب أدت إلى هدمها وإعادة بنائها مرات عديدة، وفي كل مرة تخرج أعظم وأصلب دلالة على إصرار المدينة المقدسة على الحياة والبقاء.

والبيوسيون الذين نزحوا من الجزيرة العربية مع من نزح من القبائل الكنعانية الذين ينتمون لهم هم أول من سكن القدس، وأول من بنى فيها، وأسسوا فيها حضارة كنعانية ذات طابع خاص، ورد ذكرها في ألواح تل العمارنة.

كما ورد في الكتابات العبرية القديمة أن الكنعانيين هم سكان البلاد الأصليين، ورغم محاولات الصهانية تزوير التاريخ الذين يبرعون فيه قديمًا وحديثًا، إلا أن الحقائق التي تكتشف تكذب مزاعمهم على الدوام.

أمّا العصر اليهودي، وحكمهم للقدس لم يدم أكثر من 73 عامًا طوال تاريخها الذي يمتد لأكثر من خمسة آلاف عام، فقد استطاع داوود السيطرة على المدينة في عام 977 أو 1000 ق.م، وسماها مدينة داوود، شيّد بها قصرًا وعدة حصون، ودام حكمه 40 عامًا، ثم خلفه ابنه سليمان الذي حكمها 33 عامًا، وبعد وفاة سليمان انقسمت الدولة في عهد ابنه «رحبعام»، وأصبحت المدينة تسمى «أورشليم»، وهو اسم مشتق من الاسم العربي الكنعاني «شاليم، أو ساليم» الذي أشارت التوراة إلى أنه حاكم عربي يوسى كان صديقًا لإبراهيم، (سفر التكوين -20- 14: 18، والرسالة إلى العبرانيين في الإنجيل 20: 6، 1: 7-5)، وبلي ذلك عدة عصور: البابلي، الفارسي، اليوناني، الروماني، ثم عودة الفرس، ثم الرومان مرة أخرى، إلى الفتح الإسلامي عام 636 م، لبدأ العصر الإسلامي الأول حتى عام 1072 م، ثم العصر الإسلامي الثاني الذي استردّ به صلاح الدين الأيوبي القدس من الصليبيين بعد معركة حطين عام 1187 م، بعد احتلال دام 88 سنة، وبعد أحداث كثيرة وأعوام طوال تسقط القدس بيد الجيش البريطاني، ولتبدأ مرحلة الاحتلال والانتداب البريطاني من عام 1917 - 1948 م، وأصبحت القدس عاصمة فلسطين تحت الانتداب، ومنذ ذلك الحين دخلت المدينة في عهد جديد كان من أبرز سماته زيادة أعداد المهاجرين اليهود خاصة بعد وعد بلفور عام 1917 م.

أحيلت قضية القدس إلى الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، فأصدرت قرارها في 29 تشرين الثاني عام 1947 م بتدويل القدس.

وفي عام 1948 م أعلنت بريطانيا إنهاء الانتداب في فلسطين، وسحب قواتها، فاستغلت العصابات الصهيونية حالة الفراغ السياسي والعسكري المقصودة، وأعلنت قيام دولة إسرائيل، وفي 3 كانون الأول 1948 م أعلن بن غوريون رئيس وزراء إسرائيل أن القدس الغربية عاصمة للدولة الإسرائيلية الوليدة، على حين خضعت القدس الشرقية للسيادة الأردنية حتى هزيمة حزيران عام 1967 م التي أسفرت عن ضم القدس بأكملها لسلطة الاحتلال الصهيوني البغيض، لتواصل بكل صفاقة تغيير معالم القدس بكل الوسائل اللاشريعة متخذة القرارات الدولية ذات الصلة من تهجير، وتضييق على المقدسيين على مرأى منا، ومن العالم كله.

والتساؤل المر بطعم الخنظل المغموس بالذلل والاستكانة الأقرب للعار؛ ماذا فعلت الأنظمة العربية، وبالذات الآن بعد تنفيذ القرار الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس الأسيرة من تل أبيب؟.

دول غير عربية اتخذت إجراءات شجاعة كردة فعل على الأحداث الأخيرة في القدس، وعلى حدود غزة، أمّا نحن، كعادتنا شجينا، واستنكرنا بأشدّ العبارات التي تشير الغثيان؛ لا أدري، ألا يهمهم مسرى نبيهم عليه أفضل الصلاة، والمسجد الأقصى أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين؟، ألا يحرك بهم مشاعر الكرامة والإبء؟، التاريخ لن يسامح المتخاذلين والمتأمرين، وكذلك الشعوب الأبية الحية.

القدس عربية، وستظل عربية، وهي لأهلها الحقيقيين، وليست للغرباء شذاذ الأفاق.



## HER CEBE UYGUN AVANTAJLI TARİFELER

# Pttcell DÜNYASINDA



**KARARINI TANIMIYORUZ!****ABD'nin Tel Aviv'deki büyükelçiliğini Kudüs'e taşıma kararıyla ilgili Anadolu Platformu'nun bildirisi:**

ABD'NİN TELAVİV'DEKİ BÜYÜKELÇİLİĞİNİ KUDÜS'E TAŞIMA KARARINI TANIMIYORUZ! KAHROLSUN SİYONİST İSRAİL! KAHROLSUN ABD! KAHROLSUN İŞBİRLİKÇİ ZALİMLER! İnsanlık tarihinin en çok gadre uğramış coğrafyası olan Filistin yeni işgal, saldırı ve katliamlarla karşı karşıya. 1917'deki işgal ile başlamış olan süreç 1948'den sonra bugün yeni bir boyuta taşınmış durumda.

ABD'nin Tel Aviv'deki büyükelçiliğini Kudüs'e taşıma kararını ve topraklarının işgalini protesto eden Filistinlilere en-Nekbe gününde yapılan saldırılar sonucunda onlarca Filistinli şehit olmuş, yüzlerce Filistinli de yaralanmış durumda. Bu hunharca saldırılar endişe verici boyutları aşmış bulunmakta. Yapılan saldırı ve katliamların devam edeceği görülüyor.

Gerçek mermilerle Filistinliler üzerine ateş açan ve Gazze'yi kan gölüne çeviren İsraili askerler, insansız hava araçlarıyla da Filistinlilere gaz yağdırmakta.

Yüz yıllardır bu topraklarda yaşayan ve kendi topraklarını savunan masum halka yönelik bu saldırılar Siyonistlerin ve destekçilerinin çirkef yüzünü bir kez daha göstermiştir. Olaylar karşısında dünyanın ciddi bir tepki gösterdiği söylenemez.

Küresel boyutta teröre hamilik yapan ABD'nin aldığı büyükelçilik kararına İslam dünyasından büyük tepki gelirken somut adımların atılmaması ABD ve İsrail'in elini güçlendirmektedir. Halklarının duyarlılıklarına rağmen satılmış kimi kukla yönetimlerin İsrail ve ABD ile işbirliği yapmaları bu katliamların daha rahat gerçekleşmesini sağlamaktadır. Bu çerçevede İsrail ve ABD kadar Mısır, BAE ve Suud yönetimlerinin de eli Filistinlilerin kanına bulanmış durumdadır. Artık İsrail ve ABD kadar bu işbirlikçi diktatör yönetimlerden de hesap sorulması gerekmektedir.

Bugün İslam dünyasına, insanlık onurunu ve vicdanını yitirmemiş olan tüm insanlara büyük görevler düşmektedir. Yaşanan bu insanlık dışı duruma karşı daha ileri adımların atılması gerekmektedir.

ABD'nin, Siyonist İsrail'in ve işbirlikçi kukla yönetimlerin attığı bu adımlara sessiz ve tepkisiz kalmak yeni zulümlere kapı aralamak ve Filistinlilerin yok edilmesine seyirci kalmak demektir. İnsan onuru taşımak hele hele Müslüman olmak duyarlı olmak demektir. Müslüman insan, zulüm ve haksızlık karşısında sessiz kalmayan insan demektir. Öyleyse ABD'nin, İsrail'in ve işbirlikçi yönetimlerin bölgedeki şeytani icraatlarına dur demek hepimizin görevidir.

Dün Haçlı saldırılarına karşı nasıl İmadeddin Zengili, Selahaddin Eyyubiler çıkardıysak bugün de yeni İmadeddinler, Selahaddinler çıkarabiliriz, çıkarmalıyız da... Türkleri, Kürtleri, Arapları ve tüm insanları Filistin topraklarına ve Filistin halkına sahip çıkmaya davet ediyoruz. Filistin halkı yalnız değildir!

Gün, Hz. Peygamber'in, Hz. Ömer'in ve Selahaddin'in emanetine birlikte sahip çıkma günüdür! Anadolu Öğrenci Birliği ve Anadolu Platformu olarak ilan ediyoruz: Filistin halkının uğramış olduğu insanlık dışı katliamlara sessiz kalmayacağız! Kudüs asla Siyonist İsrail'in başkenti olmayacak! Buna müsaade etmeyeceğiz.

Filistin meselesi sadece Filistinlilerin ya da sadece Arapların değil, tüm ümmetin ve insanlığın meselesidir. Filistinli kardeşlerimizin hak ve özgürlükleri için kesintisiz mücadele etmek boynumuzun borcudur. Bizler ta en başından ve her daim Filistin davasının savunucusu ve takipçisi olduk, olmaya da devam edeceğiz. Bu nedenle tüm gücümüzle Kudüs için meydanlardayız. Bir yumruk gibi, bir çiğlik gibi alanlardayız, ayakta.

Filistin direnecek!  
Ümmet mücadele edecek!  
Filistin Kazanacak!  
İnsanlık Kazanacak!

**نحن لا نعترف بقرارك!****بيان منتدى الأناضول المتعلق بقرار الولايات المتحدة الأمريكية نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس.**

نحن لا نعترف بقرار الولايات المتحدة الأمريكية نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، تبياً لإسرائيل الصهيونية!، تبياً لأمريكا!، وتبياً للظالمين العملاء!... تتعرض فلسطين لأكبر عملية احتلال غادرة في تاريخ البشرية وهي تواجه إلى اليوم القصف والمذابح، وقد تشكل تلك المرحلة مع الاحتلال عام ١٩١٧، ثم اتخذت أبعاداً جديدة بعد عام ١٩٤٨.

وقد استشهد العشرات وأصيب المئات من الفلسطينيين في الهجمات التي تعرضوا لها في ذكرى النكبة أثناء احتجاجهم على قرار الولايات المتحدة الأمريكية نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، وقد بلغت تلك الهجمات الدموية أبعاداً تبعث على القلق بل تجاوزتها، ويبدو أن الهجمات والمذابح ستتواصل مستقبلاً.

إن الجنود الإسرائيليين يطلقون الرصاص الحي على الفلسطينيين، ويجولون قطاع غزة إلى بركة من الدم، ويضخون الغازات السامة على الناس بالطائرات من دون طيار، لقد ظهر الوجه القبيح للصهيانية وداعميهم مرة أخرى من خلال تلك الهجمات التي يشنونها على المدنيين الذين يدافعون على أرضهم التي يعيشون عليها منذ قرون طويلة، ولا يمكننا القول إن العالم قد عبّر بشكل جدي عن غضبه من تلك الأحداث.

العالم الإسلامي يكفسي بالتنديد بقرار نقل سفارة الولايات المتحدة الحامية للإرهاب على البعد الدولي، ولكنه لا يتخذ أي تدابير ملموسة إزاء ذلك. وذلك ما يطلق يد أمريكا وإسرائيل ويزيدها قدرة على البطش، وإن ما يزيد من سهولة ارتكاب تلك المذابح هو تعاون بعض الأنظمة البقاع مع إسرائيل وأمريكا بعد أن باعت ذمها لها رغماً عن مواقف شعوبها الغاضبة، وفي هذا الإطار فإن أنظمة كل من مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة أيدها ملوثة بدماء الفلسطينيين على غرار إسرائيل والولايات المتحدة، وقد آن الأوان لمحاسبة تلك الأنظمة الدكتاتورية العميلة مثلها ستحاسب أمريكا وإسرائيل. واليوم تقع مسؤوليات كبرى على عاتق العالم الإسلامي وكافة البشر الذين لم يفقدوا ضمائرهم وكرامتهم الإنسانية، كما بات من الضروري التقدم خطوات متقدمة أكثر في وجه ذلك الوضع المنافي للإنسانية. إن الوقوف موقف المتفرج الصامت إزاء تلك الخطوات التي تخطوها إسرائيل الصهيونية والولايات المتحدة الأمريكية والأنظمة الدمى العميلة لها، من شأنه أن يفتح الباب إلى مظالم أكثر، وذلك يعني مشاهدة إبادة الشعب الفلسطيني شيئاً فشيئاً، إنك إن تكون ذا كرامة بشرية أن تكون مسلماً على وجه الخصوص، فهذا يعني أنك ذا موقف واع ومسؤول، فالمسلم هو المرء الذي لا يسكت على الظلم والجور، وذلك فإنه من واجبه جميعاً أن يقول: (قف للإجراءات الشيطانية التي تمارسها الولايات المتحدة وإسرائيل والأنظمة العميلة في المنطقة).

وكما ظهر من بيننا ضد الصليبيين في الماضي (عماد الدين زنگي وصلاح الدين الأيوبي)، فإننا اليوم قادرون كذلك على إنتاج الكثير من عماد الدين والصلاح الدين، بل ويجب علينا أن نعمل ذلك، ونحن ندعو اليوم الأتراك والأكراد والعرب والإنسانية قاطبة لحماية أرض فلسطين وشعبها، فالشعب الفلسطيني ليس لوحده!

إن اليوم يوم التكاتف من أجل حياة الأمانة التي تركها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه وصلاح الدين الأيوبي!

إننا في اتحاد طلبة الأناضول ومنتدى الأناضول نعلن أننا لن نبقي صامتين حيال المذابح المنافية للإنسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني!، والقدس لن تكون أبداً عاصمة لإسرائيل!، فنحن لن نسمح بذلك.

القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين فقط ولا قضية العرب لوحدهم، إنها هي قضية كافة الأمة الإسلامية، بل وهي قضية الإنسانية جمعاء، إننا سنكافح حتى ينال إخوتنا الفلسطينيون حقوقهم وحررتهم، وهذا دين معلق في رقابنا. لقد تابعتنا القضية الفلسطينية ودافعنا عنها منذ بدايتها، وسنواصل تلك المتابعة وذلك الدفاع بشكل دائم، ولذلك ها نحن نحتشد في الميادين دفاعاً عن القدس بما أوتينا من قوة، وها نحن نقف في الميادين متكئين قبضة اليد الواحدة رافعين أصواتنا عالياً قائلين:

فلسطين ستقاوم!  
والأمة ستكافح!  
فلسطين ستنتصر!  
والإنسانية ستنتصر!

**ABD'NİN BÜYÜKELÇİLİĞİNİ KUDÜS'E TAŞIMA KARARINI TANIMIYORUZ!**

**ABD'NİN TELAVİV'DEKİ BÜYÜKELÇİLİĞİNİ KUDÜS'E TAŞIMA KARARINI TANIMIYORUZ!**

**KAHROLSUN SİYONİST İSRAİL! KAHROLSUN ABD! KAHROLSUN İŞBİRLİKÇİ ZALİMLER!**

İnsanlık tarihinin en çok gadre uğramış coğrafyası olan Filistin yeni işgal, saldırı ve katliamlarla karşı karşıya. 1917'deki işgal ile başlamış olan süreç 1948'den sonra bugün yeni bir boyuta taşınmış durumda.

ABD'nin Tel Aviv'deki büyükelçiliğini Kudüs'e taşıma kararını ve topraklarının işgalini protesto eden Filistinlilere en-Nekbe gününde yapılan saldırılar sonucunda onlarca Filistinli şehit olmuş, yüzlerce Filistinli de yaralanmış durumda. Bu hunharca saldırılar endişe verici boyutları aşmış bulunmakta. Yapılan saldırı ve katliamların devam edeceği görülüyor.

Gerçek mermilerle Filistinliler üzerine ateş açan ve Gazze'yi kan gölüne çeviren İsraili askerler, insansız hava araçlarıyla da Filistinlilere gaz yağdırmakta.

Yüz yıllardır bu topraklarda yaşayan ve kendi topraklarını savunan masum halka yönelik bu saldırılar Siyonistlerin ve destekçilerinin çirkef yüzünü bir kez daha göstermiştir. Olaylar karşısında dünyanın ciddi bir tepki gösterdiği söylenemez.

Küresel boyutta teröre hamilik yapan ABD'nin aldığı büyükelçilik kararına İslam dünyasından büyük tepki gelirken somut adımların atılmaması ABD ve İsrail'in elini güçlendirmektedir. Halklarının duyarlılıklarına rağmen satılmış kimi kukla yönetimlerin İsrail ve ABD ile işbirliği yapmaları bu katliamların daha rahat gerçekleşmesini sağlamaktadır. Bu çerçevede İsrail ve ABD kadar Mısır, BAE ve Suud yönetimlerinin de eli Filistinlilerin kanına bulanmış durumdadır. Artık İsrail ve ABD kadar bu işbirlikçi diktatör yönetimlerden de hesap sorulması gerekmektedir.

Bugün İslam dünyasına, insanlık onurunu ve vicdanını yitirmemiş olan tüm insanlara büyük görevler düşmektedir. Yaşanan bu insanlık dışı duruma karşı daha ileri adımların atılması gerekmektedir.

ABD'nin, Siyonist İsrail'in ve işbirlikçi kukla yönetimlerin attığı bu adımlara sessiz ve tepkisiz kalmak yeni zulümlere kapı aralamak ve Filistinlilerin yok edilmesine seyirci kalmak demektir. İnsan onuru taşımak hele hele Müslüman olmak duyarlı olmak demektir. Müslüman insan, zulüm ve haksızlık karşısında sessiz kalmayan insan demektir. Öyleyse ABD'nin, İsrail'in ve işbirlikçi yönetimlerin bölgedeki şeytani icraatlarına dur demek hepimizin görevidir.

Dün Haçlı saldırılarına karşı nasıl İmadeddin Zengili, Selahaddin Eyyubiler çıkardıysak bugün de yeni İmadeddinler, Selahaddinler çıkarabiliriz, çıkarmalıyız da... Türkleri, Kürtleri, Arapları ve tüm insanları Filistin topraklarına ve Filistin halkına sahip çıkmaya davet ediyoruz. Filistin halkı yalnız değildir!

Gün, Hz. Peygamber'in, Hz. Ömer'in ve Selahaddin'in emanetine birlikte sahip çıkma günüdür! Anadolu Öğrenci Birliği ve Anadolu Platformu olarak ilan ediyoruz: Filistin halkının uğramış olduğu insanlık dışı katliamlara sessiz kalmayacağız! Kudüs asla Siyonist İsrail'in başkenti olmayacak! Buna müsaade etmeyeceğiz.

Filistin meselesi sadece Filistinlilerin ya da sadece Arapların değil, tüm ümmetin ve insanlığın meselesidir. Filistinli kardeşlerimizin hak ve özgürlükleri için kesintisiz mücadele etmek boynumuzun borcudur. Bizler ta en başından ve her daim Filistin davasının savunucusu ve takipçisi olduk, olmaya da devam edeceğiz. Bu nedenle tüm gücümüzle Kudüs için meydanlardayız. Bir yumruk gibi, bir çiğlik gibi alanlardayız, ayakta.

**Filistin direnecek!  
Ümmet mücadele edecek!  
Filistin Kazanacak!  
İnsanlık Kazanacak!**

## نشاط طلبة التعليم المنزلي والمتوسط في نهاية العام الدراسي EKE ve Ortaöğretim Öğrencileri Yıl Sonu Etkinliği Yaptı



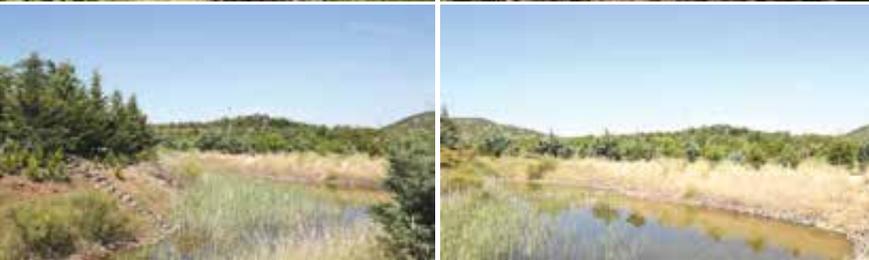
شارك طلبة المدارس المتوسطة الذين تلقوا تعليماً منزلياً طيلة العام الدراسي في وقف (رضوان خوجه) في مأدبة إفطار مع عائلاتهم. واحتضنت هذا النشاط قاعة المحاضرات في وقف (رضوان خوجه) حيث تم الافتتاح بتلاوة طيبة من القرآن الكريم، ثم استمع الحاضرون لكلمتي كل من رئيس الوقف (بيرم نوردوغان) ورئيس مجلس أمناء الوقف (سيفي بينارباشي)، وبعد ذلك انطلقت عروض رائعة أعدها وألقاها طلبة التعليم المنزلي في المرحلة المتوسطة، وتضمنت تلك العروض أشعاراً وابتهالات ومسرحيات قصيرة، وتابع الحاضرون والضيوف وأولياء التلاميذ تلك العروض بكل شغف وإعجاب.

Rıdvan Hoca Vakfı'nda yıl boyunca eğitim gören EKE ve Ortaöğretim öğrencileri ve aileleriyle birlikte önce iftar yapıldı. Rıdvan Hoca Vakfı Konferans Salonu'nda yapılan etkinlikte öğrencilerin Kur'an-ı Kerim okumasıyla açılış yapıldı. Programda Vakıf Başkanı Bayram Nurdoğan ve Vakıf Mütevelli Heyet Başkanı Seyfi Pınarbaşı birer selamlama konuşması yaptı. Daha sonra EKE ve Ortaöğretim öğrencileri hazırlamış oldukları birbirinden güzel şiir, ilahî ve skeçleri davetlilere sundular. Yapılan sunumlar öğrenci velileri ve izleyiciler tarafından beğeniyile izlendi.

## معرض صور غابة التحرير التابعة لوقف بلبلزاده Fotoğraflarla Bülbülzade Vakfı Kurtuluş Ormanı

بدأ وقف بلبل زاده مشروع تشجير في عام ٢٠٠٨ تمت خلاله غراسه ٣٥ ألف شجرة لتظهر اليوم غابة التحرير التابعة للوقف. وتم اختيار مكان الغابة حيث نشب أول اشتباك مع قوات الاحتلال الفرنسي خلال حرب التحرير، لتخلد كل شجرة شهيداً من شهداء حرب التحرير. وها نحن جمعنا لكم طائفة من الصور التي تم التقاطها في ذلك المكان الذي تم تشجيره والعناية به بناء على مبدأ (إصلاح الأجيال وإعمار الأرض).

Bülbülzade Vakfı tarafından 2008 yılında çalışmalarına başlanan Bülbülzade Vakfı Kurtuluş Ormanı'nda bugüne kadar 35 bin adet fidanın dikimi yapıldı. Kurtuluş savaşında Fransızlarla ilk çatışmanın yaşandığı yerde kurulan Kurtuluş Ormanında dikilen fidanlar şehitlere atfedildi. "Neslin Islahı, Arzın İmarı" ilkesince yeşertilen ve bakımları yapılan Bülbülzade Vakfı Kurtuluş Ormanında gelinen son noktayı görmemiz için çektiğimiz fotoğrafları sizler için derledik.



## منتدى الأناضول ينتفض من أجل القدس Anadolu Öğrenci Birliği Kudüs için Ayakta!



دعا منتدى الأناضول إلى النزول إلى الميادين تنديداً بالتطورات الأخيرة التي تشهدها مدينة القدس. الاتحاد دعا الجميع للنزول إلى الساحات تنديداً بقرار الولايات المتحدة نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس، وبالتطورات التي حدثت بعد ذلك القرار المشؤوم، الدعوة وجهها الاتحاد تحت شعار (الشباب ينتفض من أجل القدس! ونحن في كافة ميادين تركيا)، تأكيداً منه على ضرورة عدم الصمت إزاء المذابح المنافية للإنسانية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

Anadolu Öğrenci Birliği Kudüs'te yaşanan son gelişmeler üzerine meydanlara çıkma çağrısı yaptı. Anadolu Öğrenci Birliği, ABD'nin Tel Aviv'deki büyükelçiliğini Kudüs'e taşıma kararı ve akabinde yaşanan gelişmeler üzerine herkesi meydanlara çıkmaya çağırdı. "Gençlik Kudüs için ayağa kalkıyor! Tüm Türkiye'de Meydanlardayız!" sloganıyla çağrı yapan Anadolu Öğrenci Birliği, Filistin halkının uğramış olduğu insanlık dışı katliamlara sessiz kalmayacaklarını dile getirdi.

## طلبة جامعة غازي: عنتاب يحتشدون في الميادين من أجل فلسطين GAÜN Öğrencileri Filistin için Meydanlarda



ندد المشاركون في تظاهرة نظمها اتحاد طلبة الأناضول فرع غازي عنتاب واحتضنتها جامعة غازي عنتاب بدولة إسرائيل الصهيونية والولايات المتحدة الأمريكية، التظاهرة انطلقت داخل المدينة الجامعية يوم الأربعاء ١٦ مايو ٢٠١٨ وشارك فيها رئيس جامعة غازي عنتاب البروفيسور (علي غور) وأعضاء هيئة التدريس وحشود من الطلبة.

Anadolu Öğrenci Birliği Gaziantep Şubesinin öncülüğünde Gaziantep Üniversitesinde gerçekleştirilen eylemde Siyonist devlet İsrail ve ABD yönetimi protesto edildi. Gaziantep Üniversitesi kampüsü içerisinde Anadolu Öğrenci Birliği Gaziantep Şubesinin öncülüğünde öğrenci toplulukları tarafından gerçekleştirilen eylemde Siyonist devlet İsrail ve ABD yönetimi protesto edildi. 16 Mayıs Çarşamba günü düzenlenen eylemde Gaziantep Üniversitesi Rektörü Prof. Dr. Ali Gür, öğretim üyeleri ve öğrenciler katıldı.

## قناة TRT الكردية تبث تفسير القرآن Tefsîra Quranê TRT Kürdi'de



قام مركز الشرق الأوسط للإعلام والتواصل بتصوير برنامج تفسير القرآن ليتم بثه في قناة TRT الكردية طيلة شهر رمضان. وقد تم التصوير في مركز (سيرتبه) للتعليم والتطبيق، على أن يتم بث البرنامج في تمام الساعة ١٢:٠٠ في قناة TRT الناطقة باللغة الكردية.

Ortadoğu Medya İletişim Merkezi tarafından çekimleri yapılan Tefsîra Quranê (Tefsîr İlimi) programı Ramazan ayı boyunca her gün canlı olarak TRT Kürdi ekranlarında olacak. Ortadoğu Medya İletişim Merkezi tarafından Gaziantep Üniversitesi Seyirtepe Eğitim ve Uygulama Merkezi'nde çekimleri yapılan Tefsîra Quranê (Tefsîr İlimi) programı Ramazan ayı boyunca her gün saat 12.00'da canlı olarak TRT Kürdi ekranlarında olacak.



## زيارة زيارة مبنى الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون التركية:(TRT):



وقد رحب السيد (أركان دوردو) نائب المدير العام للإذاعة والتلفزيون التركية (TRT) بالحضور، وقدم لهم شرحاً حول المؤسسات الإعلامية التركية وحول الصحافة ودورها في نهضة تركيا، وأشار إلى أن الإعلام يهدف إلى توصيل المعلومة والترفيه، والتركيز على الجودة والتنوع والاستقلالية والمساءلة، وأن عدد العاملين في المديرية يتجاوز ٧٠٠٠ بين عاملين وتقنيين ومهندسين وكتاب ومذيعين، وأن دورها يركز على الحديث في القضايا الأساسية والقضايا الراهنة كالاتخابات، ودورها في نقل المعلومة بشكل دقيق وجودة عالية وأنها تلتزم بميثاق العمل الإعلامي بشكل مستقل ودون الانحياز إلى جهة ما، وأن الإعلام يجب عموماً أن يكون حراً لأن الفكر حر ولا يمكن له أن يتطور ضمن التعليمات التي تضيق عليه، وأكد أن الشعب التركي يحب الشعب السوري، وأنه قد تأثر بها حدث للسوريين ويسعى دوماً للوقوف إلى جانبهم، وأن الشعب السوري رغم الصعاب والمحن لا يزال صامداً متمسكاً بحبه للحياة وهذا يعطي بصيص أمل للإنسانية.

وقال: تأسست مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية في الأول من مايو / أيار عام ١٩٦٤ ككيان قانوني مستقل، والمؤسسة اقتصادية (محايدة) مملوكة للدولة. البث التلفزيوني بدأ تجريبياً في أنقرة في الحادي والثلاثين من كانون الثاني / يناير ١٩٦٨ ووصلت عدد القنوات التلفزيونية لـ TRT إلى أربعة.

لدينا أقنية متخصصة (الأطفال - الكردية - الدينية - الموسيقية - العربية - الوثائقية - الرياضية - التعليمية - وقناة (TRT HD) تعتبر من المراحل المتقدمة في جودة البث، فتركز على المواضيع الرياضية والأفلام الوثائقية والسينما. ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية تبث برامجها محلياً وعالمياً عبر ١٤ قناة تلفزيونية، وخمس محطات إذاعية وطنية و٥ إقليمية و٣ دولية و٣ محلية، وعدداً من المواقع الإلكترونية و٥ مجلات مطبوعة.

وأن البرامج تستهدف كل فئات الشعب التركي وتوصيل المعلومة بأساليب فنية مختلفة، وأن ميزانية الهيئة من الإعلانات فقط.

ثم قدمت مداخلة وأسئلة حول دور الإعلام السوري والتركي في التخفيف من خطاب الكراهية الموجه للسوريين في عدد من وسائل الإعلام التركية.

ثم قدم رئيس تحرير إشراق هدية عبارة عن مجلد يضم أعداداً لصحيفة إشراق لل (TRT) ممثلة بمديرها التنفيذي (إبراهيم أرن).

## احتفالات كبرى أقيمت بمناسبة الذكرى السنوية لصحيفة إشراق وراдио فجر:



برعاية الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون التركية (TRT) تم تنظيم احتفالات كبرى وذلك وفق البرنامج التالي:

- في أنقرة يومي الخميس والجمعة ١٠-١١، وفي إسطنبول يومي السبت والأحد ١٢-١٣ / ٥ / ٢٠١٨ وقد أرسل السيد (بكر بوزداغ) نائب رئيس الوزراء والمتحدث باسم الحكومة التركية، والسيد (إبراهيم أرن) المدير العام للإذاعة والتلفزيون التركية (TRT) التهئة للمحتفلين متمنين لهم النجاح واعتذارهما عن عدم الحضور بسبب سفرهما في مهمة خارجية. شارك بالاحتفالية أكثر من ستين كاتباً وصحفيّاً سورياً مع عدد من الصحفيين والأدباء الأتراك والضيوف.

تضمن البرنامج اللقاء مع العديد من المسؤولين والأدباء والصحفيين الأتراك ووسائل إعلام عربية وتركية وأجنبية وإقامة احتفاليات في أنقرة وإسطنبول.

## زيارة مبنى البرلمان التركي:



بعد ذلك انتقل الوفد إلى مبنى البرلمان التركي بمرفقة دليل سياحي، حيث تعرف على أقسامه والتقى بعدد من النواب الذين قدموا للوفد المعلومات التي طلبوها، وشاهدوا الأضرار التي لحقت بالمبنى أثر الاعتداءات التي وجهت له خلال الانقلاب في ١٥ تموز ٢٠١٦. البرلمان التركي المؤسسة التشريعية في تركيا؛ تأسس بشكله الحالي قبل نحو مئة سنة، ويتولى المهام التشريعية والرقابية، ويشكل الحزب الأكثر مقاعد فيه الحكومة ويقود الدولة، تعرض للقصف في المحاولة الانقلابية في يوليو/ تموز ٢٠١٦، مقر المجلس في العاصمة أنقرة، ويعود تاريخ اكتمال بنائه الحالي إلى عام ١٩٦١.

وحين قامت قطاعات من الجيش التركي بمحاولة انقلابية لإسقاط نظام حكم حزب العدالة والتنمية التركي والاستيلاء على السلطة يوم ١٥ يوليو/ تموز ٢٠١٦، وقف جميع نواب البرلمان بقيادة رئيسه إسمايل كهرمان ضد المشاركين في الانقلاب، مما جعلهم يقصفون مبناه بقذائف فقتل جراً ذلك أكثر من عشرة أشخاص وأصيب المبنى بأضرار مادية.



## فعاليات الاحتفال السنوي بحديقة إشراق ورايو فجر (اسطنبول)

إشراق

### جولة سياحية خاصة في مضيق البوسفور:



انتقل الوفد بمرافقة عدد من الكتاب والإعلاميين الأتراك وبمرافقة وفد رسمي من تلفزيون trt وبمرافقة دليل سياحي إلى شاطئ بحر مرمرة من كاباتاش والصعود إلى مركب خاص.

تم الاحتفال خلاله بعيد المرأة ووزعت الزهور على الأمهات السوريات والتركيات. وكانت من أمتع الجولات السياحية، ومشاهدة معالم المدينة على طول قارتي أوروبا وآسيا، وعبور مضيق البوسفور في جو مريح ويدعو للاسترخاء.

مضيق البوسفور يصل بين البحر الأسود وبحر مرمرة، ويعتبر مع مضيق الدردنيل الحدود الجنوبية بين قارة آسيا وأوروبا، ويبلغ طوله 30 كم، ويتراوح عرضه بين (500 متر و3000 متر)، وحسب المعتقدات اليونانية القديمة، فإن تسمية المضيق تعني ممر البقرة.

رؤية مدينة إسطنبول من مضيق البوسفور تجربة رحلة بحرية رائعة لا تنسى، هواء الريفيرا الشهيرة، وأفضل المشاهد لمضيق البوسفور على طول الشواطئ الآسيوية والأوروبية معاً ورؤية قصور السلاطين في الواجهة البحرية وفيلات الباشوات العثمانيين، وقصر دولما بهجه، وقصر سيراجان، قلعة روملي، وجسر البوسفور والعديد من الجوامع الضخمة والمميزة.

### زيارة المعالم الأثرية في (توب كابي سرائي) وآيا صوفيا:

نظمت زيارة للمعالم الأثرية الشهيرة بإسطنبول بمرافقة دليل سياحي، تولى مهمة التعريف والشرح.

قصر توب كابي الباب العالي في إسطنبول أكبر القصور العثمانية.. مقر سلاطين الدولة العثمانية تضم تركيا بين جنباتها عدد من المباني المعمارية العظيمة الشاهدة على عظمة الدولة الإسلامية، منها عدد من المساجد والقصور والمتاحف والأبنية التي يرجع تاريخها للحقبة العثمانية، من أشهر تلك القصور قصر طوب كابي أكبر القصور العثمانية. كان مقر السلاطين الدولة العثمانية لأربعة قرون متتالية، يتميز القصر بالتراث العثماني وهو المقر الإداري وقصر الحكم العثماني من عام 1445-1853 وتم تحويله لمقر إداري من عام 1854-1924 ثم تحول لمتحف مثل عام 1924 إلى الآن.

يضم القصر المئات من الغرف، يشمل القصر العديد من الامثلة المعمارية الرائعة وعدد هائل من الخزف والزينة والجلباب والاسلحة والدروع والمنمنمات العثمانية والمخطوطات واللوحات الجدارية بالخط العربي الإسلامي والكنوز العثمانية والمجوهرات الثمينة التي لا تقدر بثمن.

«آيا صوفيا» صرح ديني تركي مهيب؛ يعظمه سكان البلاد من المسلمين والمسيحيين على السواء، وبعد أن كان أضخم كاتدرائية للمسيحيين الأرثوذكس طوال تسعمئة عام، أصبح أحد أعظم مساجد المسلمين على مدى نحو خمسة قرون، ثم صار متحفاً فينا منذ 1934 بقرار سياسي. تعتبره منظمة اليونسكو من الآثار التاريخية المتميزة إلى الثروة الثقافية العالمية.

يقال إن اسم آيا صوفيا يعني باللغة اليونانية «الحكمة المقدسة»، وقد شُيد صرحها عند مدخل مضيق البوسفور في القسم الأوروبي من مدينة إسطنبول بتركيا. ويُعرف موقعها اليوم بـ«منطقة السلطان أحمد».

ومن الناحية الاقتصادية تأتي آيا صوفيا في المركز الثاني بين المتاحف التركية الأكثر جذبا للسياح؛ فقد استقطبت منهم عام 2012 نحو 3,3 ملايين زائر.





## زيارة مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية سيتا (SETA) وإشراق

إشراق

بوميات الاحتفالات بصحيفة إشراق وراديو فجر أنقرة 3

مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية «سيتا»، من أهم مراكز الدراسات في تركيا، تأسس عام ٢٠٠٥ بهدف مساعدة الحكومة التركية وزيادة وعي المواطن التركي في تحليل وفهم القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية التركية، وغيرها من السياسات الخارجية الخاصة بالدول الأخرى.

وبعد عام ٢٠٠٧، توسعت مجالات بحث المركز وأصبح أكثر شمولية حيث يتطرق إلى السياسة الخارجية ليس بمنظار سياسي فقط بل بمنظار سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي وفكري أيضاً، كما ينتج المركز أبحاثاً متعلقة بالسياسة الداخلية لتركيا ويحاول إيجاد نقاط التفاعل بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية.

يعمل في سيتا الكثير من الأكاديميين والباحثين المرموقين المختصين بمجالات عدة، فالكثير منهم له باع طويل في الخبرة الأكاديمية والعمل في بيروقراطية الدولة، والمفكر التركي الأستاذ (برهان الدين دوران) هو مدير مركز سيتا للأبحاث في أنقرة، وأقيمت على هامش الزيارة ندوة فكرية شارك فيها كتاب وأدباء سوريين وأتراك.

قدم ممثل المركز رؤية المركز حول دور الإعلام الاجتماعية وعلاقته مع الجمهور والسياسة والاقتصاد، وقدم وجهة نظر المركز حول موقف الإعلام التركي من المواقف الأوربية والأمريكية المعادية لطموحات الشعب التركي، وأنهم يدعمون الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان لشعوبهم، ويجاربون الشعوب التي تسعى لامتلاك حريتها، وأنهم يسعون إلى قتل ثورات الربيع العربي، وإرغام الشعوب والدول على الاستسلام لمشاريعهم الاستعمارية الجديدة.

ثم تحدث (علاء الدين حسو) مدير راديو فجر حول سياسة نظام الأسد وقمعه للشعب السوري الثائر، وقتل أكثر من مليون سوري وتدمير المدن السورية، وإرغامه لمن تبقى من الشعب على مغادرة مدنهم تنفيذاً لرغبة النظام القمعي في التغيير الديموغرافي، وإحلال الميليشيات الشيعية بدلاً عنه، ثم تحدث عن مكانة تركيا الإسلامية وتطلعها لأن تكون في مصاف الدول العظمى، ودعمها للشعب السوري ووقوفها معه دولة وشعباً، وقدم عرضاً لما تقدمه إذاعة فجر من برامج متعددة كخدمة للسوريين، وأنها تقدم لهم المعلومات القانونية التي تفدهم في تحقيق الاندماج المجتمعي، وأن الإذاعة قد أجرت العديد من الاستطلاعات لتتلمس انعكاس برامجها لدى المستمعين.

ثم قدم السيد (مصطفى أكنجي) منسق قناة (TRT) الكردية عرضاً حول دور القناة في الوصول لأكثر من ٣٠ مليون كردي، وأن القناة تأسست عام ٢٠٠٩ لذلك هي لا تزال شابة وتوسع دوماً إلى تطوير برامجها، وأشار إلى التشابه الكبير بين المدن الشرقية كديار بكر وأورفا، وأنها تعتبر امتداداً للحضارة التركية ولا يمكن التفرقة مطلقاً بين الكرد والأتراك، وبين الشعوب المتقاربة (الأتراك - الكرد - السوريين) وأن العالم يحاول إعادة تركيا ومنطقة الشرق الأوسط والشعوب العربية إلى العصر الحجري، من خلال تقسيم الدول المقسمة أصلاً، وأن عدداً كبيراً من السوريين قد جاءوا في بداية القرن الماضي للدفاع عن أخوتهم الأتراك واستشهد عدد كبير منهم.

وقدم د. جمال قارصلي النائب السابق في البرلمان الألماني مداخلة أكد فيها أن الانسان هو الأهم دوماً في أي معادلة، وأن التقارب الثقافي والمعيشي بين السوريين والأتراك في أروع حال، وعلى الحدود السورية التركية الطويلة غالبية السكان يمتلكون القربى بين بعضهم، وأشار إلى أن الإعلام في كل أوروبا يحاول كسب شعبيته على حساب الشعب السوري، وأشار إلى أن هجرة الكفاءات السورية إلى أوروبا هو خسارة للشعبين السوري والتركي، وأن اللاجئين هم فائدة مضافة للمجتمع الذي يلجؤون إليه وليسوا مشكلة.

ثم تحدث (صحي دسوقي) رئيس صحيفة إشراق حول الصحيفة ومصادقيتها والحرية التي تتمتع بها، وأنها تساهم في التقارب الثقافي الفكري بين السوريين والكرد والأتراك، وأن الشعب السوري يلجأ بالعودة إلى وطنه عند توفر الأمان.



## بين فجر وإشراق سمو وتجدد قد راق

هاثل حلمي سرور

كاتب وصحفي سوري

تحدد كل شيء الزمان والمكان وجوقة الأدباء وقائد الأوركسترا، وصوت فنان قادم من عمق الألم ولفيف من الأحبة والأصدقاء الأتراك، بدأت القافلة تسير باتجاه العاصمة، كنا على موعد معهم وكانوا بانتظارنا لنشعل معاً شعلة بداية مشوار جديد لترسيخ هويتنا الثقافية وإرساء دعائم الاندماج المجتمعي الأدبي، وخلق جسر عبور لصناعة تقارب ثقافي سوري تركي مبني على عوامل مشتركة تجمعنا بين حضارة وإرث أدبي.

كان كل شيء مرتباً له لإقامة احتفالية كبيرة على شرف حضور ٦٠ صحفياً وأديبا سوريا، خصصت هذه الاحتفالية بمناسبة العيد السنوي على مرور ثلاثة أعوام على استصدار أهم مجلة ناطقة باللغة العربية والتركية والكردية في تركيا (صحيفة إشراق)، التي ترعرت ضمن بيئة تركية سورية فريق عملها مؤلف من الكتاب والأدباء السوريين بقيادة رئيس تحريرها الأستاذ (صحي دسوقي) وراديو فجر الذي يرأسه الأستاذ (علاء حسو) وبدعم تركي من جمعية بلبل زاده ومنبر الشام.

كان في استقبالنا لفيف من الشخصيات السياسية والثقافية والإعلامية التركية وعلى رأسها راعي الحفل تلفزيون (تي آر تي) التركي، كان ذلك على مدار أربعة أيام يومين في مدينة أنقرة ويومين في مدينة اسطنبول. البرنامج المخصص لإقامتنا كان رائعاً ومدروساً بحيث حقق الهدف الذي من أجله تمت هذه الاحتفالية ضمن فقرات كان الغاية منها تعريف الأديب والكاتب السوري على المكتور الحضاري والثقافي التركي الذي من خلاله سوف نعبر كهيئة رسمية تمثل سورية الجديدة من وإلى العالم الخارجي، وبالفعل كانت أولى الخطوات هي التركيز على أن الشعب التركي يعشق الديمقراطية ويقدر وطنيته لهذا كان مجلس النواب التركي النواة الأساسية في رحلتنا حيث شعرنا بالسعادة وتمهناً لنا على الفور أننا جلسنا بالقرب من القائد والقادة ومثلي الشعب حيث كانوا جالسين، فعبق التاريخ العظيم وتجسيد ملحمة سقوط الانقلاب عبر إرادة الشعب كانت في القمة، الخطوة الثانية كانت محطة قناة (تي آر تي) التلفزيونية حيث التقينا مع مجموعة كبيرة من الإعلاميين وعلى رأسهم نائب مدير القناة والمسؤولين الذين كانوا في استقبالنا، رحبوا بحفاوة بتواجدنا معهم، الخطوة الثالثة هي زيارة الأماكن التاريخية والأثرية في مدينة أنقرة.

توجهنا بعدها إلى مدينة اسطنبول وبعد استراحة قصيرة في الفندق تحدد موعد سيرنا باتجاه جامع السلطان أحمد ومن بعدها جامع توب كابي الأثري وحطت رحلتنا فيما بعد في نهاية اليوم في أقدم كنيسة رومانية بيزنطية التي تحولت فيما بعد عن طريق الفاتح العظيم محمد الفاتح إلى جامع آية صوفيا، هناك بات كل شيء في صمت وتأمل للجميع بعظمة التاريخ وملاحمه.

في اليوم الرابع كان الوداع على غير العادة كان يوم رائع بامتياز حيث جهزوا لنا مركب بحري لنعبر من خلاله كل الجسور المعلقة ومنها جسر البوسفور، التقطنا الصور واستمتعنا وألفت قلوبنا المودة والوئام ٦٠ صحفياً وأديباً سورياً، كنا على قلب رجل واحد وكلمة واحدة، وأنا لن نترك رسالتنا وهويتنا الثقافية والأدبية تطير في مهب الريح بل سنحميها بكل ما أتيينا من قوة وعزيمة.

شكراً تركيا شكراً صحيفة إشراق شكراً راديو فجر.



## إشراق أنقرة وفجر إسطنبول في عبق التاريخ

أحمد مظهر سعدو

كاتب وصحفي سوري

التركي، فسحة معرفية، ووجدانية في نفس الآن، أنتجت بعداً جديداً سيساهم على مدى الأيام القادمة، في إعادة صقل الفكر للمشاركين، من أجل وطن سوري، بحياة برلمانية سورية تقارب هذه الحالة التي رأيناها في قاعات البرلمان التركي.

اللقاء الآخر في أنقرة كان في مركز أبحاث ودراسات (سيتا) حيث عقدت ندوة حوارية في المركز المشار إليه، شارك فيها الأستاذ صبحي دسوقي رئيس تحرير صحيفة إشراق والأستاذ علاء الدين حسو مدير راديو فجر، بالإضافة إلى مدير عام قناة TRT الناطقة بالكرديّة، بمشاركة باحث تركي، وأدار الندوة أحد مدراء مركز أبحاث سينا. كانت الندوة ذات أهمية، حيث جرت الكثير من الحوارات والمداخلات من الحضور، وطرحت بعض الأسئلة، التي تهم الوضع السوري والتركي، لامست العديد من المسائل البحثية، التي لا بد من معالجتها عبر القيام بالبحوث والدراسات، التي تساهم في تطوير السياسات الإعلامية، في تركيا، والتي يحتاجها الإعلام التركي، خاصة الموجه إلى العرب والسوريين، حيث تجري متابعة الإعلام التركي الناطق بالعربية، من معظم السوريين، ثم قدمت إشراق وفجر هدية إعلامية من الصحيفة إلى القائمين على المركز البحثي.

أما في إسطنبول مدينة النور التركية والإسلامية، فقد كانت الجولة اطلالية، مهمة، جال فيها المشاركون، على العديد من الأماكن التاريخية، العثمانية الإسلامية، التي شممنا منها عبق التاريخ حقاً وصدقاً، فمن قاعات قصور صنعت فيها وعبرها أهم القرارات التاريخية، لسلطين الدولة العثمانية، التي فتحت أوروبا، وسيطرت على مساحات جغرافية، سجلها التاريخ، وصنع عبرها حضارات إسلامية راكمت على ما قبلها، من حضارة عربية إسلامية، كان قد حمل مشعلها الرسول العربي محمد (ص) وصحابته الكرام، فساهموا في فتح الشرق والغرب، على أسس حضارية معرفية، لم يشهد التاريخ لها مثيلاً مع الفترتين الأموية والعباسية. في إسطنبول رأينا الكنيسة الكبرى والتاريخية آية صوفيا، والتي تحولت إلى مسجد مهم، مع الفتوحات الإسلامية، حيث التاريخ وأناقته، وروعته لتمتج الأديان السمحة، فيما بينها من أجل بشرية، متألّفة، متصالحة لخير البشرية جمعاء، وفي إسطنبول أيضاً الصناعة السياحية الخبيرة، التي تمتاز فيها هذه المدينة التاريخية، وتنجدل بحالة تمفصل واضحة بين آسيا وأوروبا، وتمتد أنفاقاً، وفضاءً، حتى تصل بين الجناحين الفارين، في هذه المدينة الكبرى، نجد كل أنواع البشر، بل وكل الألوان والجنسيات، كلهم يجنون سياحة إلى إسطنبول، ليتعرفوا على التاريخ بروعته وعبقه، بانتصاراته وهزائمه، بجالياته وروعته التي تأسر الأبصار، وتسرع النظيرين، وتلاقح الأفكار، وتنج بعضاً من ملكوت سماوي، يتجاوز الماديات، إلى الماورائيات.

بين هذا وذاك كانت ثلثة من الأجيال السوريين، من متقفي الشعب السوري العظيم، تتمفصل مع كل ذلك، وتتسع منه وجدانيات، لا قبل لأحد بها، ولا قدرة لإنسان على الخوض خارج ملكوتها، مجموعة من السوريين المحبين، المعطاءين، في حالة من العلاقة الأخوية، ملفتة بما أنتجته من علاقات تساهجية قل نظيرها، فكانت بعض الأيام التي لا تنسى بكل تأكيد، بما حملته من تألف ومحبة بين السوريين، وكذلك مع الذين استضافونا من أهلنا الأتراك المتعاطفين مع شعبنا السوري في واقعه الذي لا يخفى على أحد.

في سياق بادرة هي الأولى من نوعها، وضمن فعاليات احتفائية لكل من صحيفة إشراق وراديو فجر، فقد بادرت بلبل زادة وبالتعاون مع (TRT) (الإذاعة والتلفزيون التركي الرسمي، بدعوة الكتاب والإعلاميين السوريين المقيمين في تركيا، الذين يشاركون كتابة وتحليلاً في هاتين الوسيلتين الإعلاميتين المدعومتين من بلبل زادة ومنبر الشام، حيث شارك أيضاً ملتقى الأدياء والكتاب السوريين في تركيا، في لقاءات إعلامية ثقافية وسياسية فكرية، في أنقرة العاصمة التركية، ليكون اللقاء المهم مع نائب المدير العام ل (TRT) والذي تحدث فيه بإسهاب عن برامج ونشاطات وسياسات إعلامية يجري العمل عليها، ضمن حالة من النجاح والتطور المتواصل، حيث تأسس التلفزيون التركي الرسمي عام ١٩٦٤ بينما بدأ البث التلفزيوني التركي الخاص عام ١٩٩٠، متحدثاً عن عدد كبير من أقيّة تلفزيونية يتم البث فيها، وضمن لغات كثيرة وعديدة، تطوف العالم أجمع، فتشيع قيم الحق والعدل، قيم الديمقراطية، والإسلام الخفيف المعتدل، كما تستهدف المحطات كل الشرائح العمرية، للمتلقين، منوهاً إلى أنهم يهتمون أيضاً بالطفل، بحيث تمتنع قناة الأطفال التركية، عن بث أية إعلانات داخل فترات بثها.



الجولة الإطلاعية للإعلاميين المشاركين كانت على أهم الاستديوهات في التلفزيون التركي، وخاصة تلك التي شهدت أحداثاً تاريخية، كان آخرها الأستوديو الذي شهد محاولة الانقلاب الفاشلة، في تموز/ يوليو ٢٠١٦، كما تمّ الاطلاع كذلك على حالة التطور الكبيرة التي يعيشها الإعلام التركي المتلفز، وهي تكئى على تقنيات حديثة بل فائقة الجودة، استناداً إلى سياسات إعلامية تحريرية تواكب حالة التطور هذه.

السيد نائب المدير العام أشار في حديثه الحواري إلى أن الإعلام الناجح عليه أن يمتلك الاستقلالية الكافية، ليكون على مسافة واحدة من أي خبر يتلقاه، ليكون حيادياً، دون تمييز، وهذا يعطي نجاحاً للإعلام، ويساهم أكثر بوجود إعلام حر، غير موجه، كما حال بعض الدول الشمولية.

لم تكن الزيارة التي تمت إلى مبنى البرلمان التركي، بأقل أهمية، بل كانت ومن خلال لقاءات مع مسؤولين هناك، وبعد الاطلاع على أماكن صنع القرارات والتشريعات التركية، حيث عاش الجميع تلك الأجواء المواقبة للحالة الديمقراطية لشعب شقيق كالشعب

## حكاية الحالمين

علاء الدين حسو

كاتب وإعلامي سوري - مدير راديو فجر

رحلة إلى الذات مع إشراق وفجر ومنبر الشام، ستون كاتباً وصحفيًا وإعلاميًا وسياسيًا سوريًا، ومن الجنسين، اجتمعوا على مدار أربعة أيام، وثلاث ليال، في أنقرة واسطنبول، بمناسبة احتفالية صدور صحيفة اشراق وراديو فجر، برعاية القناة التركية الاعلامية الرسمية (TRT).

تضمن البرنامج لقاء مع نائب المدير العام للقناة، وزيارة للبرلمان، وندوة سياسية إعلامية في مركز الأبحاث (SETA).

ذكرتني هذه الرحلة بالكاتب الارجتيني بورخيس وقصته القصيرة "حكاية الحالمين" التي تحكي عن التاجر المصري الذي حلم بكنز في اصفهان فسافر نحو غايته، ليقبض عليه بتهمة سرقة جرت هناك، ويخبر التاجر المصري المحقق الحقيقة، وما أن ينهي حكايته، يضحك المحقق ساخرًا بأنه رأى حلمًا بكنز مدفون في بيت بالقاهرة، فيه حديقة وساعة شمسية وشجرة تين، وخلف شجرة التين عين ماء والكنز تحت العين، فيعود التاجر المصري بسرعة ويبحث في (عين ماء) داره عن الكنز فيجده.

هذه الحكاية التي خطفها (باولو كويلو)

ليصنع رواية (الخيميائي)، رأيتها تتحقق في هذه الرحلة، لقد حققنا - بفضل الله، ومبادرة اختيار أساء سياسية وفكرية من قبل إشراق وراديو فجر ومنظمة منبر الشام- قفزة نوعية، لقد اجتمع صاحب الفكر القومي مع الإسلامي مع العلماني. وكانت اللوحة

جميلة تجد الأستاذ (حسن النيفي) في جلسة ود مع الأستاذ (سعد فائتي) وكانا ضمن حزب واحد ثم انفصلا، كم كانت اللوحة رائعة حين ترى الاسلامي الدكتور (نوح حمدان) يناقش الأستاذ (نبيل قسيس) حول حوار الأديان والمسماحة، كم كانت اللوحة جميلة أن نجد شخصاً من حزب قومي عربي يجاور شخصاً من حزب قومي كردي بكل محبة وود.

الصورة الجماعية أمامي، لوحة سورية بكل ألوانها، يتحاورون عن سورية يتعرفون على بعضهم، يأكلون ذات الطعام، يركبون حافلة واحدة، ولهم ذات الهدف، لقد تحول ميكروفون الحافلة إلى إذاعة متنقلة، استغلت الزمن الضائع بالتعرف على بعضها البعض وطرح أفكار وآراء وساهم الفنان (أحمد شكري) بتلطيغ الجو بأغاني تراثية تجمع الجميع، تلك هي لوحة سورية. كانت الاحتفالية لتعريف الإعلام التركي بالكتاب والصحفيين والإعلاميين السوريين ولكن في الحقيقة كانت اكتشاف السوريين لذاتهم.

## فن البحار الزرق رايات العلاء

عاهم فرجاني

كاتب وشاعر سوري من مدينة تدمر



إشراق ترفل في أثوابها القشب  
الله أكبر والأيام مشرقة  
يندى هواك على دنيك (مؤتلقا)  
والنصر يخطر مزهواً بروعته  
مدي جناحك في أفق تهيم به  
بالحق والحرف نبي صرح أمتنا  
مرت ثلاثة أعوام على عجل

في مركب يطوي بنا الآفاق  
لا نلوي على شيء سوى الأمس الدفين  
والذكريات تعود أسراباً  
تخط على المآقي والجفون  
وينتصب الكفاح  
وأرى سليل المجد  
سليل (أرطغرل) محمداً الفاتح العظيم  
يرتدي ثوب البطولة والجهاد  
شامخاً كالطود، كالنسر على ظهر جواد  
يزحم الآفاق وتنهار المعادل والحصون  
يزحم الآفاق ويحلوا المعتدين  
حقق الحلم، الله أكبر  
الله أكبر وبنود النصر  
تحقق فوق الروابي والبطاح  
الليل ولي وانجلي وأتى الصباح  
وعلامات النصر والفتح العظيم  
وبشائر تجلو دياجير الظلام  
يا قسطنطينية التاريخ  
يا انبثاق الفجر يا لحناً وأغنية  
على شفة القرون  
فتح دوت له الدنيا  
وترنحت من تهيها أعطاف النجوم  
أعيا على الدنيا مرأماً  
عجزت عنه الملوك الفاتحين  
أحد وبدر شارتان على رداء محمد

باليمن والسعد (أنساما) على الهدب  
في الأفق تسدي (صباحاً) غير مرتقب  
باليمن يخال في تيه وفي عجب  
والصيد دونك من ترك ومن عرب  
أسمى المعارف من شعر ومن أدب  
يطل فجرأ على الأفلاك والشهب  
عين الحقيقة فوق الشك والريب

الله يا قسطنطينية التاريخ  
تتلى على جفنيك آيات من الذكر الحكيم  
رب يوم طفت في أثارها  
أذكر الأمس وآساد العرين  
أذكر القوم وأروي بعدهم  
قصة المجد وأخبار القرون  
وإذا ما سرت في أفيائها  
ذكرتني بالكماة الصيد والفتح العظيم  
صور من عالم الأبداع والعلم  
روعة السحر ولحن الساحرين  
وقصور كلما شاهدها  
شفك الوجد وأضناك الحنين  
شاهقات شامخات للعلاء  
باقيات هازنات بالقرون  
وستبقى منبت المجد ومنار التائهين  
قصصاً خالدة لا ينطوين  
حاكها المجد تراث للبين  
في البحار الزرق رايات العلاء  
تمخر اليم وتعبرها سفين  
ونسائم عند الضحى رفت رفيف الأتحوان  
خضبت طيباً بفوح الياسمين  
للترك رايات العلاء لن تنطوي  
تاقت على الدنيا  
وما زال الصدى...  
ملء المسامع والعيون.

فجرٌ تبسم  
والأحباب إشراق

مصطفى البطران

كاتب وشاعر سوري



خلال الاحتفاليات بصحيفة إشراق وراдио فجر، غمرنا  
بالهدايا والمفاجآت، ولكن هذه القصيدة جاءت قمة في  
الابداع، وأفرحتنا.

فجرٌ تبسم والأحباب إشراق  
وزغردت في حنايا القلب آفاق

هي ذي المودة والساحات تجمعنا  
برفقة حالهم شوق وأشواق

كنا رفاقاً وهذي الدار تجمعنا  
يزهو بصحبتنا عهد وميثاق

تجمل الفجر في أرجاء صحبتنا  
وزغردت في حنايا القلب إشراق

وحلقت من طيور الحب في غدنا  
هائم الشوق تذكينا وتشتاق

مرت بصحبتنا ساعات ساحرة  
وباسم من حنايا القلب دفاق

تبسم الفجر يا إشراق ألفتنا  
وكم يروق لنا فجرٌ وإشراق





## Gava Ku Birbang Mizgînê Dide Rohilatê Şadî Xwe Davêje Dilan.

Ahmed QASIM

Suriyeli Gazeteci - Yazar

Wusa FECIR bû û ji wê ÎŞRAQê tîşkin xwe avête ber bi ezmande bo qewitandina tarîyê. Di tarîya reş de mirov birbanga ku nîşanê dide rohilatê dixîne xewnê xwe, û li ser hêvîyan ava dike.

Xûyaye bi aşkerekî ku bûyîna Radyo ya (FECIR) bi xwe re wate û mizgînê ya bûyîna (ÎŞRAQ)ê hilgirtî bû, rojnemeya hilgirtî ji ciwantirîn raman û rastirîn wateya peyvê ya mirovê Sûrî hilgirtîye ji hêvî û daxwazî gelê Sûrî di ev dema (Xedar)de ya ku bi xwe re barekî giran anîye û qonaxêke ji êş û xemgînîyê ya ji ber şerê ku rêjîma setemkar û diktator agirê wê pêxist li rarûyê azadîxwazan, û dorpeçkirina xelkê di navbera karên wê yên bi tawan û agirê terorê de.

Divabû ji bo gel zimanek hebê peyvê bi kûranîya weja û wateyan biafrîne, dirust be di peyvên xwe de û di destnîşankirina rewşê de di riya hûnerîya rengî de ji ( tor û hûner û destnîşankirina rewşa siyasî û civakî û asayîşî di nava şirovekirinê wêjeyî û serpêhatî de bo encamdana bi sûd û bangewazîya bo çareserkerîneke aştiyane û felat kirina jê mayîya Sûrî û gelê wê ya bi tînbûn daxwazê azadî û rûmetê li xwe vegeirîne di bin sîya sazumanêke demuqrat û hevpar û bê tek la).

Ji giringîya qonaxê re, ji hêla xêrxwaz û hûnrewan de pêşniyar hat bona van herdu minarên tîcêwî peyda bikin (Radyo ya FECIR û rojname ya ÎŞRAQ) bi xeml û tîşk bi tevayîya hêvîyan ku bibne dengê azadîxwazên Sûrî li dûrî ecîndeyên navdewletî yên dest dirêjî kirine ser rewşa Sûrî û reşpêdanî kirin ji xizmeta bercewendîyên xwe re li ser amêreyên şoreşê ya ku xelkê Sûrî hêvîyên xwe pê ve girê dabûn ji bo felatbûna ji ber çewsandin û setemkarîya. Ji qedera (radio ya FECIR û rojname ya ÎŞRAQ)ê ye ku barê berpirsiyarî ya peyvê hilgirin ji ber rewşa Sûrî û şoreşa wê bi çend zimanan (Erebî û Kurdî û Tirkî) da ku tekez bike ku ji qedera van netewane bi hev re li ser cugrafîyê hevpar bijîn bi kûranîya lihev kirin û bi hev re wek laşekî, û bidne xuyakirin listikîna rêcîmê li ser benê tevlihevî di navbera pêkhateyên xelkê Sûrî de yên netewî û oldarî de bo mayîna li ser desthilatê.

Bi payedarî û serberzî bi dehan nivîskar û rojnamenûs û hûnermendîna azadîxwazan Sûrî û hinek ji wan Turk û çendîn ji dewletin erebî bo piştgêrî ya rojname ya bi nîrx û serkeftina ezmûna sê salan tevî bûn.. berdewamîya van herdu minaran bûne balkêşa cidî ji aliyê şopemenîyan de di warê bexşa radio û çapemenîya rojnameyê û dirustîya veguhezandina rastî û serpêhatîyan li ser tevayî astan de bûya bû cîyê lê rêzgirtinê ji aliyê şopemenîvanan de.

Dezgeya Radyo û Televizyona Turkî ( TRT ) bi serberzî li van herdu dezgehên raghandinê dinêrîn li gor peyvin nûnerin wê û ji bo kes û karên ( FECIR û ÎŞRAQ)ê û yên pê ve ahengeke geştîyarî bi rê xistin bo sersalîya wan û berdewamîya sêsalî bi pêkanibûnîna hindik - em dikanîna bibêjin ku ewên jê re di kardane hemî xwebexşin- û dezgeha BULBUL ZADE bi seroketîya ramyar (Torgay Aldemîr) ku rolekî wî ya kiryar heye di berdewamî ya herdu minaran de û her weha ya MEMBER ELŞAM jî bi rêveberîya mamuste Cemal Mustefa jî bi role di berdewamî de. Ahengeke bedew ku li Enqerê di herdu rojin 10 û 11 gulanê de bi rêve çû bi çendîn hevdiîtinin bi encam û li Istenbolê ji di rijin 12 û 13 yan de bi tevîbûna bi dehan nivîskar û rojnamevan û hûnermendîna û çendîn kes û Karin TRT bi pirogramin dagirtî ji jîndarî û pêkhatî bi rêve çû.

Di rastî de, dihate xuyakirinê ku xizmetin ( Radyo ya FECIR û Rojnameya ÎŞRAQ)ê li yaqî wê guhpêdanê bûn di pêşwazîya li kes û kar û nivîskarîna wê de li Enqere û Istenbolê xuyabû bûye destekek ji karpêdana re bo pêşxistina herdu minaran û rola wan bighê rewşêke baştir li gor mafpêdana gelê Sûrî bin di va qonaxa talûke di jiyana wî de.

Pîroz be li Radyo ya FECIR û Rojname ya ÎŞRAQê roja bûyîna wan, hêvîya pêşerojêke jîndar û hewl û nûnertîya bedew ji hinava gelê me re ji bo azadî û rûmetê. Ez wekî hevkarê rojnameyê me di berhem pêdana beşê Kurdî û nivîskarê wî beşî me di rojnameyê de amedeme bi hemî pêkanibûna xwe di xizmetî bilindkirina asata ÎŞRAQê kim û bibme yek ji tîşkên ku tarîyê ber bi ava dide û ronahîya roja azadî li gelê me û welatê me Sûrî ya xweşewîst hiltîne

Her dibe ku Ez Silav û rêzên xwe ji dil de ji bo tevayî yên tevî ahengê bûnî bişînim, û ew hewlîna ku bûne zemînek ji gul û çiçekin pir reng û hilmin bi bîn bi ser me de diweşand, ku di bîranîna me de ciwantirîn rêz nexşand mehale dem damalê ji bîr hişin me.

Ezîzin hêja, mamuste Subhî Desoqî, û hêja Ela edîn Hiso û rêzdarê ramyar Torgay Aldemîr û mamuste Cemal Mustefa pêşeng bûn di piştgêrî û pêşniyar kirinê de bi rûkî paqij, spasî û jîndarî ji we re dixwazim, her weha, spasî ji bo tevayî dost û hevîkan re we maçî dikim yek bi yek hêvîya serkeftin û dilxweşîme ji bo we tevan.

## عندما يبشر الفجر بالإشراق تعم السعادة في القلوب

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

هكذا ولد الفجر ومنه بدأ الإشراق بمد إشعاعاته نحو السماء لطرد الظلام. ففي الظلام الدامس يلجم الإنسان بالفجر الذي يوحي على أن الإشراق من بعده، وعليه تُبنى الآمال.

يبدو بشكل واضح على أن ولادة راديو (فجر) حملت معها معاني وبشرى الشروق لتولد (إشراق) صحيفة تحمل أجمل ما يحمله الإنسان السوري في فكره وأصدق المعاني للتعبير عن آمال وطموحات الشعب السوري في هذا الزمن (الغدار) الذي شكّل عبئاً ثقيلاً ومرحلة من المأسى والحزن جراء حرب أشعلها النظام المستبد الظالم في وجه الأحرار، ومحاصرة الشعب بين أعماله الإجرامية ونيران الإرهاب. وكان لابد من لسان حال شعب ينطق بما هو أعمق من الإنشاء والبلاغة في الكلام، صادقاً في تعبيره ووصفه للحالة من خلال الإبداعات المختلفة من (الأدب والفنون) وكذلك توصيف الحالة السياسية والاجتماعية والأمنية من خلال تحليلات موضوعية وواقعية لإنتاج ما هو مجددي والدعوة إلى الحلول السلمية وإنقاذ ما تبقى من سوريا وشعبها التواق لإعادة حرته وكرامته في ظل نظام تعددي ديمقراطي تشاركي).

لضرورة المرحلة كانت المبادرة من الخبيرين والمبدعين في إيجاد هذين المنبرين التوأمين (راديو فجر وصحيفة إشراق) بحلة وشوق كلها أمل في أن يكونا صوتاً للأحرار من السوريين، بعيداً عن الأجنحة الدولية التي اقتحمت الحالة السورية وشوحتها خدمة لمصالحها على حساب الثورة التي عقد الشعب السوري آمالاً عليها للخلاص من الظلم والاضطهاد.

يبدو أن قدر (راديو فجر وصحيفة إشراق) كان حتمياً بأن يحمل مسؤوليات التعبير عن الحالة السورية وثورتها وبلغات متعددة (العربية والكردية والتركية) للتأكيد على أن قدر هذه القوميات أن تعيش على جغرافية مشتركة بتوافق واتفق عميقين كجسد واحد، وبيان ألاعب النظام على حبل التفرقة بين مكونات الشعب السوري الأثنية والدينية خدمة لبقائه على رأس السلطة.

وبفخر واعتزاز انضم العشرات من الكتاب والإعلاميين والفنانين الأحرار من السوريين وكذلك العديد منهم من تركيا والعديد من الدول العربية دعماً لهذه الصحيفة الغراء وإنجاح تجربتها الصادقة منذ ثلاثة أعوام.

إستمرار هذين المنبرين شكل لفئة جديدة لدى من تابع أنشطتهما في مجال البث الإذاعي وإصدارات صحفية وصديقتها في نقل الوقائع والحقائق على كل المستويات، مما فرض احترامها على المتابعين لها.

فكان لوكالة تركيا للإذاعة والتلفزيون (TRT) فخراً كما عبر ممثلين عنها في الاحتفالية التي أقامتها هذه الوكالة للقائمين على (راديو فجر وصحيفة إشراق) بمناسبة مرور ثلاثة أعوام لانطلاقتهما وبإمكانيات متواضعة - نستطيع القول تطوعية من العائلة التي تشارك في التحضير والصدور وكتابها الأحرار وكذلك المشاركين في راديو فجر - حيث أن المؤسسة (بلبل زادة) برئاسة المفكر (تورغاي أدمير) الدور الفاعل في عملية استمرار المنبرين، وكذلك منبر الشام الذي يشرف عليه الأستاذ (جمال مصطفى). الاحتفالية الرائعة التي تمت إقامتها في أنقرة يومي 10-11 أيار تخللتها العديد من اللقاءات المثمرة وكذلك في استنبول يومي 12-13 أيار بمشاركة العشرات من الكتاب والأدباء والصحفيين والفنانين وكذلك مشاركة العديد ممن يمثلون (TRT) مع أنشطة رائعة وبرنامج مليء بالحيوية والاقتدار.

حقيقة، على ما يبدو أن خدمات (راديو فجر وصحيفة إشراق) كان يستحقان ذلك الاهتمام والتقدير من خلال استقبال القائمين والداعمين ومشاركتهما في أنقرة واستنبول مما أدى إلى تشجيع الفاعلين لتطوير المنبرين إلى حالة أفضل وأداء دورهما بأحسن الحال يليقان بما يستحقه الشعب السوري في هذه المرحلة الحرجة من حياته.

مرورك لراديو فجر وصحيفة إشراق يوم ميلادهما، وأتمنى لها مستقبلاً كله حيوية ونشاط وتمثيل رائع لضمير شعبنا في الحرية والكرامة، وأنا كوني مشارك في إنتاج القسم الكردي في الصحيفة وكتبتها سأبذل ما بوسعي أن أكون على مستوى إشراق وأكون إحدى شعاعاتها التي تدفع بالظلام إلى الأفول وتشرق شمس الحرية على شعبنا وبلدنا الحبيب سوريا.

ولا بد أن أوجه تحياتي من القلب لكل المشاركين والمشاركات في الاحتفال والأنشطة التي شكلت حقلاً من الزهور والورود المختلفة الألوان التي كانت تفوح منها أطيب النسائم المحملة بأغنى العطور، وقد سطرت في ذاكرتنا أجمل الذكريات التي لا يمكن إزالتها عبر الزمن.

الأعضاء الأستاذ (صبحي دسوقي) والرائع (علاء الدين حسو) والمحترمين المفكر (تورغاي أدمير) والأستاذ (جمال مصطفى) في مقدمة الداعمين والمبادرين بشكل خلّاق، لكم شكري وتحياتي القلبية، كما أشكر كل زملاء والأصدقاء، وأقبلهم واحداً واحداً وأتمنى لهم التوفيق والنجاح والسعادة الدائمة.



TRT kanalı, Bülbülzade Vakfı ve Minber El Şam'ın desteğiyle, ileriye doğru emin adımlarla ilerleyen İşrak Gazetesi ve Fecr Radyosu'nu düzenlediği şenliklere davet etti.

İşrak ve Fecr vasıtasıyla özgür her Suriyeli, hiçbir korku ve endişe duymaksızın yazmak istediğini yazabilmekte ve sesini insanlara ulaştırabilmektedir.

Şenliğe Suriyeli ve Türk birçok edebiyatçı, yazar, şair, sanatçı, gazeteci, medya mensubu ve önemli konuk katıldı.

Sözler birleştiği, hakkın sesi yankılandığı ve tüm kesimlerden güçlü bir destek sağlandığı zaman, birbirimize yaklaşabilir ve ilerleme yönündeki azmimizi gösteren mesajı insanlara iletebiliriz. Şenliğe, Türkler tarafından son derece sıcak karşılanan özgür Suriyeliler katıldı. Ankara'da başlayan şenliğin programı yoğun ve oldukça faydalıydı. Organizatörler düzenleri, sıcak karşılamaları ve şenliği başarıyla gerçekleştirme konusundaki kararlılıklarıyla bizleri hayrete düşürdüler.

Tüm renkleriyle biz bir aileydik ve Türk ev sahiplerimizle birlikte bir gökkuşağı çizdik. Aramızda manevi bir yakınlık vardı ve dil bu yakınlığa engel olmadı. Aksine birbirimize karşı insanîyetimiz ile güzel bir tablo çizdik ve kendimizi ikinci vatanımızda hissettik. Bir gün iki vatanımız olacakmış gibi. Benzerliklerimiz, farklılıklarımızdan çok daha fazla. Ev sahiplerimizin bizim için yaptıklarını biz de onlar için yapmak ve onları en yakın zaman-

da vatanımızda ağırlamak isterdik. Bizi manevi bir ahenk birleştirdi ve hiçbir şey ayıramaz. Dört gün boyunca yeni bir hayat yaşadık. Kurumları, kuruluşları ve zengin tarihlerini tanıyacak yeterli zamanımız oldu. Birbirine benzeyen gelenek-görenek, edebiyat, türkü ve müziğimizi gördük. Mahrum olduklarımızı onlardan öğrenecek, izlerimizi bizi tüm muhabbet ve şefkatiyle kucaklayan memleketlerinde bırakmaya çalışacağız. Yüreğimizin derinliklerinden, kalplerinde onlara karşı beslediğimiz muhabbetin izini bırakmış olmayı umuyoruz. İki vatan, bir toprakta ne kadar da güzel bir araya gelmiş!

Şenliğin sonunda Marmara Denizi'nin üzerinde gözlerimiz ufka baktık, bu sefer onlar ülkemizi ziyarete geldi. Bizimle Kasiyun Dağı'na tırmandılar, sonra Lazkiye'ye ve Tartus'a gittik. Ardından birlikte Arvad Adası'na, Misyaf'a, Selma'ya ve Slinfah'a yol aldık. Sonrasında yolumuza Tedmür kalıntıları, Busra, Asma Köprü, Kasrül Benat, Caber Kalesi'yle devam ettik. Halep Kalesi'ne, oradan da Halid bin Velid Camii'ne giderek, Hama'nın su çarklarının en güzel nağmeleri çalışını izledik ve hiçkırta hiçkırta ağladık. Rehberimizin kıyıya vardığımızı söyleyen sesiyle bu güzel rüyadan uyandık. Türkiye'deydik hala, bu hoş rüyanın izi ise zihinlerimizde.

Etkinliğe güzellik üzerine güzellik katan şair, edebiyatçı ve sanatçılar, grubunu harikulade bir hale getiren unsurlardan. Suriyeliler ve Türkler olarak herkes etkinliğin başarıya ulaşması için katkı sağladı. Nihayetinde belki de aylarca uğraşarak edinemeyeceğimiz bilgilere bu etkinlikte sahip olduk. Özgür kalemler buluştuğu ve hürriyet sedaları göğe çıktığında, insanın içinde yitirdiği ailesini bulmuşçasına bir duygu oluşur. Bizlere güzel bir şekilde eşlik eden Türk kardeşlerimizle benzer bir buluşmayı, elbet biricik Suriyemizin topraklarında da yapacağız.

ضمن احتفالية لائقة، تم تكريم صحيفة إشراق وراديو فجر، من قبل قناة (TRT) وبدعم من بلبل زاده ومنبر الشام، كون صحيفة إشراق وراديو فجر في طريقهما إلى الامام.

بكل قوة يستطيع كل سوري حر من خلالها أن يكتب كلمته ويوصل صوته دون خوف أو رقيب.

شارك بالاحتفالات عدد كبير من الأدباء والكتاب والشعراء والفنانين والصحفيين والإعلاميين وثلة مميزة من الضيوف سوريين وأتراك.

عندما تجتمع الحروف ويصمدح صوت الحق مع الدعم الراقي من كل الأطياف نستطيع بذلك أن نتقارب ونوصل رسالة تتضمن عزمنا على المضي قدماً. كانت احتفالية رائعة شارك فيها كوكبة من السوريين الأحرار الذين لا تقوا ترحيباً من أقرانهم الأتراك، بدأت بأنقرة حيث كان برنامجاً مكثفاً مفيداً، استطاعوا أن يدهشونا بنظامهم واستقبالهم الحار وتفانيهم من أجل إنجاح هذه الاحتفالية.

كنا عائلة واحدة بكل الألوان، واستطعنا أن نرسم قوس قزح مع مضيفينا الأتراك، كان هناك تقارباً روحياً، ولم تقف اللغة عائقاً بيننا، بل رسمنا لوحة جميلة للإنسانية مع بعض، وشعرنا أننا في وطننا الثاني سيكون لنا يوماً وطنان، ما يجمعنا أكثر

بكثير مما يفرقنا، وكم تمنينا أن نرد لهم بعضاً مما قدموه ونستضيفهم في وطننا في أقرب وقت، تنغمم روحنا جمعنا ولن يفرقنا شيء، وخلال أربعة أيام عشنا عمراً ليس بالقليل، وكونا فكرة كافية عن معالمهم ومؤسستهم ونوادهم وتاريخهم الحافل، عاداتنا وأدبنا وأناشيدنا الوطنية وموسيقانا شبيهة ببعضها إلى حد كبير، سنأخذ منهم ما خفي عنا ونحاول أن نضع بصماتنا بكل رقي على أرض بلادهم التي احتوتنا بكل محبة وحنان، نود من كل قلوبنا أننا

استطعنا أن نترك في قلوبهم مشاعر المحبة التي نكنها لهم، ما أجمل أن تجمع وطنيين على أرض واحدة، في نهاية الاحتفالية ونحن في بحر مرمرة تطوف وعيوننا ترنو إلى نهايته زارونا في بلادنا، صعدا بهم إلى جبل قاسيون وأكملنا إلى اللاذقية وطرطوس، وعبرنا معهم إلى جزيرة أرواد وأكملنا بعدها إلى مصيف وسلمى وصلنفة، ولازلنا نواصل مسيرنا إلى آثار تدمر وبصرى الشام والجسر المعلق وقصر البنات وقلعة جعبر، وعدنا أدرانا إلى قلعة حلب وصولاً إلى جامع خالد بن الوليد ووقفنا طويلاً أمام نواحي حماة لتعزف لنا أجمل الألحان، أبكتنا إلى حد الاختناق، وأفقتنا من حلمنا على صوت الدليل المرافق لنا أننا وصلنا إلى الشاطئ، لازلنا إذا في تركيا، حلم جميل عله يتحقق.

ومما أفضى الروعة على مجموعتنا وجود الشعراء والأدباء والفنانين الذين أضافوا للفعالية جمالاً على جمال، شارك الجميع على إنجازها سوريين وأتراك في نهاية المطاف تزودت ذاكرتنا بمعلومات لم نكن لنحصل عليها خلال شهر، عندما تلتقي الأفلام الحرة وتصمدح أصوات الحرية يتكون في داخلك قوة غريبة فأنت مع عائلتك التي افتقدتها، ومع إخوتك الأتراك الذين كانوا معنا بمنتهى الطيبة، سيكون لنا لقاء مماثل على أرض سورية الحبيبة.





## İşrak Gazetesi ve Fecr Radyosundan Kültür Şenliği

Hudeyb ŞEHAZE

Suriye'nin Rakka Kentinden Gazeteci-Yazar

Her yıl İşrak Gazetesi, Fecr Radyosu ve Minber El Şam Derneği'ni ve ayrıca birçok yazar ve şairi ağırlayan TRT kanalının davetiyle Ankara ve İstanbul'da geçirdiğim dört gün, hayatımın en güzel günlerindendi. Ancak bu dört gün, kadim bir kültür ve medeniyete sahip olan bu iki şehrin güzelliklerini keşfetmeye yeterli olmadı.

Ankara'yı gezip tarihi işaret taşlarını keşfedemedik. Bu nedenle sizlere, tarihle ve aynı zamanda modernlikle dolup taşan kadim şehir İstanbul'dan bahsedeceğim. Ancak şehrin eşsiz güzelliği karşısında seyre dalmadan önce sokaklarını ve mahallerini adımlamak, denizini temaşa etmek gerekir. Üç katlı vapurda boğazı geçerken kişi, baş döndürücü renklerle bezeli bir görsel şölen sunarak denizin yüzeyinde asılı duran, güneşin parıltılarının ortaya çıkardığı mücevheri dünya gözüyle görmektedir.

Ziyaretçiler davet sahiplerinin sıcak karşılamağını görmek için fazla beklemek zorunda değil. Zira her sabah denizi kucaklayan mavi bir elması andıran, harikulade bir mühendislik tasarımı yirmi katlı görkemli otele bizleri götürmeden önce havaalanında bizi karşıladılar.

Biricik vatanımız Suriye'nin her bir köşesinden birçok kadın ve erkek şair ve yazarın, bu kültür şölenine katılma konusunda istekli davranması sonucu, şenlik güzel ve capcanlı bir hale büründü. Kişi doğanın güzelliğinin yanı sıra, iyilik ve cana yakınlık ile ışıldayan insanların güzelliği karşısında hayrete düşmekten kendisini alamamaktaydı.

Kadim şehri gezerken Ayasofya müzesini ve Topkapı Sarayı'nı ziyaret ettikten sonra, balık pazarına giderek leziz yemeklerimizi yedik.

Zamanın derinliklerine doğru çıkılan bu tutku dolu yolculukta insan, dar yolları, eski halk pazarları ve ızgara kokulu lokantalarını gezerken mekanların, köprülerin ve sokakların havasında adeta tarihin kokusunu alıyor. İşte şehri turistlerin, sanat erbabının ve edebiyatçıların uğrak yeri yapan belki de bu güzelliği ve sahip olduğu stratejik konum.

Vapurun güvertesinde yaptığımız yolculuk bizi hayal ve güzelliklerle dolu bir hülya içinde dolaştırıyor; adeta sihirli bir mucize gibi!

Denizin dalgalarını yararak ilerleyen vapur, Feyruz'un sesinin güzelliğini paylaşmaya ant içmiş gibi...

Leziz iftar sofrası, doğanın bir tabloyu andıran güzelliği ve tarihi binaların asaleti, görgü tanığımızı! Adeta zaman ve mekan kucaklıyor, hiçbir perde bu görüntüye engel olamıyordu.

İşte orada şiirin gülü açarak, tüm ayrıntılarıyla akıp giden bu sahnenin zarafetinin üzerindeki masmavi şalı ödünç alıp, dile döktü ve böylece şiir izleyenlere neşve veren sihirli bir ufuk ve hatıranın taşıyıcısı tabiatın ta kendisi haline gelmişti.

Burada katılımcıların kalp ve ruhlarını bir araya getiren, otel lobisinde, restoranda ya da resmi geziye fazladan bir değer katarak yeni bir ülfet, dostluk, insani, ilmi ve kültürel bir etkileşim festivali atmosferi oluşturan gündüz ve akşam sohbetlerine değinmeden geçemeyeceğim.

Gezimizin kısalığı ve mekanların güzelliği ve atmosferin çekiciliğine rağmen zamanın darlığı sonucu hissedilen kasveti, yalnızca bu güzel, sihirli, tarihsel açıdan zengin, manevi ve görsel bakımdan ise canlı şehirlere tekrar dönme umudu bir nebze dağıtabildi.

Elbette bizler sürekli aynı biz değiliz; bilakis karmaşık sorular ve tüm yansımaları, sihri ve gizemiyle tabiatın güzelliği karşısında derinleşmekteyiz. Bu nedenle yaptığımız yolculuğun ardından kolaycılık yükünden kurtularak, dilin derinliklerinde mananın cevherini bulabilmek adına daha derinlere dalıyoruz.

Gezi boyunca vatanımın görüntüsü gözümün önünden gitmedi!

Sürekli kendime sordum: Tüm bu olanlar neden oldu!

Zihnime, hayata, tarihe ve coğrafyaya ateş saçılan bir sahne geliyor...

Ve bir dizi göç, kayıp, parçalanma ve acıya duçar olan Suriyeliler!

İşgal edilmiş ve kana boyanmış bir ülke. Prangalar içinde uyuyan, dulların gözünde çığlık olan...

Tüm acılar, öldürülen umutlar ve diri diri gömülen hayallerle yitirilen bir hayata dair sorular nedeniyle uyuyamıyoruz. Ancak biliyoruz ki umut etmek zorundayız; küllerin ve enkazın içinde doğacak anka kuşunu her köşede aramalıyız... Böylece kendimizi yeniden zorbalardan ve canilerin olmadığı, sevinç ve yaşam dolu, huzurlu, barışla ve özgürlükle dipdiri bir vatanın kucağına dönmüş bulabiliriz.

## الاحتفالية الثقافية لصحيفة إشراق وراديو فجر

م. هديب شحادة

كاتب وصحفي سوري من مدينة الرقة

الأيام الأربعة التي قضيتها بين أنقرة واسطنبول بدعوة كريمة من قناة (TRT) التركية التي تحتفي كل عام بمجلة إشراق وإذاعة فجر ومنبر الشام، مع مجموعة من الكتاب والشعراء، كانت من أجمل أيام العمر، بيد أنها لم تكن كافية للتعرف على مواطن الجمال في هاتين المدينتين الضاربتين في القدم عراقاً وحضارة.

ولم يتسن لنا التجول في مدينة أنقرة واكتشاف معالمها التاريخية، لذلك سأحدث عن مدينة اسطنبول التي كانت تعبق بالتاريخ، والحداثة على حد سواء، والتي كانت نسختها الأولى مغرقة في القدم، لكن يتوجب على المرء أن ينتظر لنظراً قدماء شوارعها، وأحياءها وبحرها، ليقتف على جمالها الفريد، حيث يمكنه وهو يبحر عبر البوسفور على متن ينجت بثلاثة طوابق، أن يرى بأم قلبه، تلك الجوهرة الراقلة بوهج الشمس، والمعلقة في جيب البحر؛ لتؤول لوحةً بصريةً فائقةً قزحية الألوان.

لن ينتظر زوارها طويلاً كي يجتبروا حفاوة أصحاب الدعوة، وهم الذين استقبلوا الجميع في صالة المطار، قبل أن تنتقل دون عناء إلى فندق باذخ، والذي يرتفع بطوابقه العشرين بتصميم هندسي بديع، وكأنه ماسة زرقاء تعانق البحر كل صباح.

وقد حرص العديد من الشعراء والكتاب - من الجنسين - على حضور هذه الاحتفالية الثقافية من كل أنحاء الوطن الحبيب سوريا، فأضفى حضورهم على الاحتفالية الكثير من الجمال والألق، يجار المرء بين جمال الطبيعة وجمال أرواحهم النقية الياقة بالطيب والألفة.

أما عن تجوالنا في المدينة القديمة، فكان في متحف آية صوفيا، وقصر توب قابي، وسوق السمك حيث تناولنا وجباتنا الشهية.

رحلة في عمق الزمان طافحة بالتوق والشغف، حتى يكاد المرء أن يتنشق عبق التاريخ تضيوعاً في فضاء الأمكنة والجسور والأزقة عبر التجوال في حوارها الضيقة وأسواقها الشعبية العتيقة، ومطاعمها المزكومة برائحة الشواء، ولعل جمال المدينة، وموقعها الاستراتيجي على البحر هما اللذان جعلها مقصداً للسياح وأرباب الفن والأدب.

الرحلة على متن ينجت كانت تحليفاً أخذاً طغنا فيه بين الخيال والجمال، آية سحر!!

راح اليخت يمحز عباب البحر وقد أبر وعده لصوت فيروز حتى تقاسمها الجمال.

مع مائدة الإفطار الشهي والصحبة الطيبة وجمال الطبيعة الخلاب أما المباني التاريخية بعراقتها فقد كانت شاهد عيان! حيث يتعانق المكان والزمان، فلا حاجز يحجب الرؤية.

هناك تفتت وردة القصيدة لتستعير شالها الأزرق من رهافة المشهد الذي سال في التفاصيل وانصهر في اللغة، وكان الشعر هو الطبيعة بما تحمله من ذاكرة وأفق ساحر يسر الناظرين.

لن تقوتني الإشارة إلى روعة جلسات الحوار والمسامرة التي جمعت القلوب والأرواح للمشاركين والمشاركات، سواء في أروقة الفندق، أو في المطعم، أو في الرحلة البحرية، والتي شكّلت قيمة مضافة إلى البرنامج الرسمي، لتتحول إلى مهرجان آخر من الألفة والصدقة والتفاعل الإنساني والمعرفي والثقافي.

أما الشعور الداهم بالمرارة المتأتية من قصر الرحلة وضيق الوقت المتاح أمام رحابة الأماكن واتساع فضاءاتها اللبكية المغربية، فلم يخفف منه سوى أمل العودة مرة أخرى إلى تلك المدن المواراة بالجمال، والسحر والتراث، والثراء الروحي والمشهدي.

بالتأكيد، نحن لسنا أنفسنا باستمرار، بل نتعمق بالأسئلة الحائرة وجمال الطبيعة بكل تجلياتها وسحرها وغموضها، لذا نتخفف بعد هذه الرحلة من الإنشاء السهل، ونذهب إلى مزيد من التكتيف والإبحار عميقاً للبحث عن جوهر المعنى في محار اللغة.

لم يغب مشهد وطني عن مخيلتي طوال الرحلة!

وكنت أتساءل: لماذا حدث كل ما حدث!!

وقدمر في خاطري شريط فصل طويل أتت فيه النار على مخضور الحياة وعبق التاريخ والجغرافية، السوريين الذين فرضت عليهم سلسلة من الهجرات والفقد والتشظي والوجع!!

بلد محتل ومضرج بالدماء، نائم في حضن الشكلى، ضاح في عيون الأرامل، تؤرقنا الأسئلة، حول حياة تناقص وتغص بكل الآلام، والأمانى المقتولة، والأحلام الموءودة، لكننا نؤمن أننا... محكومون بالأمل، نفتش في ردهات اليقين عن عنقاء تنهض من تحت الرماد وتقوم من بين الركام؛ لنجد أنفسنا عائدين إلى أحضان وطن خالٍ من الطغاة والجناة، طافح بالفرح ينبض بالحياة، يفيض وثاماً وسلاماً وحرية.



## Kudüs, işgal altında oldukça...

Burhanettî DURAN

Gazeteci - Yazar

## مادامت القدس تحت الاحتلال

برهان الدين دوران

صحفي وكاتب



ABD'nin İsrail büyükelçiliğini Kudüs'e taşıması Gazze şeridinde İsrail katliamı ile sonuçlandı. Hem de Ramazan ayının arifesinde ve Nekbe'nin 70. yıl dönümünde...

60'ı aşkın Filistinlinin şehit edilmesine en sert tepkinin Türkiye'den gelmesi ise dikkatlerden kaçmadı.

Cumhurbaşkanı Erdoğan, İsrail'i "soykırım" uygulayan "bir terör devleti" olarak tanımladı. İsrail büyükelçisi ve İstanbul Başkonsolosu ülkesine gönderildi.

Bugün Filistin ve Kudüs ile dayanışma için Yenikapı'da devasa bir miting var. Ve İslam İşbirliği Teşkilatı (İİT), Erdoğan'ın davetiyle İstanbul'da olağanüstü toplandı.

Erdoğan'ın diplomatik gayretleri ülkesi ve İslam dünyası ile sınırlı kalmadı. Tıpkı Başkan Trump'ın geçen yıl aralık ayındaki "büyükeliçiliği taşıma" kararına verdiği tepkiye benzer şekilde uluslararası toplumu harekete geçirmeye çalıştı. Merkel, Putin ve Papa ile Kudüs konulu görüşmeler yaptı.

Erdoğan'ın aralıktaki çabası BM Genel Kurulu'nda 128 ülkenin ABD'nin kararını reddetmesi ve Washington'un yalnız kalmasıyla neticelenmişti. Bu defa da Filistin ve Kudüs konusunda öne çıkan Erdoğan hem insanlığın hislerine tercüman oluyor. Hem de İİT dönem başkanı olarak Müslüman dünyaya karşı sorumluluğunu yerine getiriyor.

Katliam karşısında sessiz kalan BM'nin genel sekreterine bile ulaşamamasına isyanı da bu sorumlulukta kaynaklanıyor: "BM olaylar karşısında bitmiştir, tükenmiştir, çökmüştür. İsrail zorbalığına daha fazla sessiz kalırsa dünya haydutluğun hâkim olduğu kaosa sürüklenecektir." Erdoğan'ın bu haklı haykırışı halklar nezdinde güçlü bir karşılık buluyor. Ne yazık ki aynı şeyi liderler seviyesinde söylemek mümkün değil. Filistin ve Kudüs, insanlığın vicdanının güçlü eliyle katledildiği bir olay olarak tarihe geçecek. BM'nin de "tükenişinin" en dramatik örneği sayılacak.

II. Dünya Savaşı sonrasında galip güçlerin menfaatlerine uygun olarak kurulan BM sistemi tarihinde birçok kriz karşısında çaresiz kaldı. Saymakla bitmez... En sonuncusu Suriye... Güya modern dünyanın önünde yüz binlerin, Esed rejimi tarafından katledilmesine BM ve Güvenlik Konseyi seyirci kaldı. Ancak Filistin'in dramı BM açısından ayrı bir önem taşıyor.

Neticede İsrail, 1947'de BM'nin 181 sayılı kararıyla kurulmuş bir devlet. Yani düzeni koruma iddiasındaki BM sistemi, kendi kuruluşundan sadece iki yıl sonra Filistinlileri katliamlara ve yurtsuzluğa sürükleyen bir karara imza atmıştı. 71 yıl boyunca İsrail'in Siyonist yayılcılığı, Filistin topraklarındaki "işgalini" genişletti. BM Genel Kurulu ve Güvenlik Konseyi çok sayıda kararla İsrail'den bu işgale son vermesini istedi. Ancak İsrail bu kararları hep yok saydı.

Dün, SETA'daki panelde Filistin meselesini konuşurken Mehmet Akif Kireççi ve Ufuk Ulutaş ilginç bir noktaya vurgu yaptılar:

İsrail, BM kararı ile kurulan ancak asla bu kurumun kararlarına uymayan saldırgan bir devlet... Kendini uluslararası hukukla, kurumlarla sınırlamayan bir işgal devleti...

Trump yönetiminin son vahim Kudüs kararı, Filistin meselesinin çözümsüzlüğünü perçinledi. "Birleşik Kudüs'ü" Yahudi devleti İsrail'in başkenti olarak kabul ederek Washington, kendisinin "arabuluculuk rolünü" bitirmekle kalmadı. Kudüs mücadelesini Müslüman dünyanın vazgeçilemez, ortak bir davası haline getirdi.

"İşgal altındaki Kudüs" olgusu, Filistin davasından daha öte bir anlam taşımakta.

Bugünün konjonktüründe Arap liderler İran'a karşı İsrail'le yakınlaşmak için can atıyor olabilirler. Bunun için Filistin'i "kurban etme" noktasına gelmiş olabilirler.

Damat Kushner de Körfez'deki veliathlarla birlikte formüle ettiği "Asrın anlaşmasını" Filistin'e dayatabilir. Ancak Kudüs işgal altında oldukça İsrail'i bu bölgede hiçbir şey meşru, normal hale getiremez...

Ortadoğu'da yeni bir düzen kurulamaz.

Hiç kuşku yok; üzerinden onlu yıllar geçse de Kudüs davası bölgede yeni direnişlerin, mücadelelerin ilham kaynağı olacak.

İşte Erdoğan, sadece bu gerçeği haykırıyor.

İn نقل الولايات المتحدة سفارتها في إسرائيل إلى القدس، قد تسبب في مذبحه ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة، وقد ارتكبت ذلك قبل يوم من شهر رمضان الكريم وفي الذكرى الـ ٧٠ للنكبة، وقد انتبه الجميع إلى أن ردة الفعل الأقوى على استشهاد أكثر من ٦٠ فلسطينياً، قد صدرت عن تركيا.

وقد وصف الرئيس (رجب طيب أردوغان) إسرائيل بأنها دولة إرهاب تمارس التطهير العرقي، وقد تمّ ترحيل السفير القنصل الإسرائيلي من الأراضي التركية. وتم انتظمت تظاهرات حاشدة في (ميدان يني كاي) بإسطنبول من أجل التضامن مع القدس وفلسطين، ثم عقدت منظمة التعاون الإسلامي قمة طارئة في إسطنبول بدعوة من (أردوغان).

ولم تتق حملة المساعي الدبلوماسية التي أطلقها (أردوغان) حبيسة تركيا أو العالم الإسلامي فقط، بل حاول (أردوغان) تحريك المجتمع الدولي بشكل مشابه لتلك الحملة التي شنّها ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (نقل السفارة) في ديسمبر من العام الماضي، واتصل كذلك بميركل وبوتين وبابا الفاتيكان ليتباحث معهم قضية القدس.

إن الجهود التي بذلها (أردوغان) في ديسمبر قد أدت إلى عزل واشنطن دولياً بعد رفض ١٢٨ دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة للقرار الأمريكي، وإن تصدى (أردوغان) هذه المرة للقرارات المتعلقة بفلسطين والقدس، يعبر عن الشعور الإنساني إزاء فلسطين، وهو في ذات الوقت يقوم بواجبه إزاء العالم الإسلامي بصفته الرئيس الدوري لمنظمة التعاون الإسلامي. تلك المسؤولية هي التي جعلته يعبر عن غضبه من عدم قدرته على التواصل مع الأمين العام للأمم المتحدة الذي التزم الصمت حيال المذبحة، وفي ذلك قال (أردوغان): (وأمام تلك الأحداث تكون الأمم المتحدة قد انتهت وتآكلت وسقطت، وإذا تواصل الصمت أكثر على الطغيان الإسرائيلي، فإن العالم سيتدري في الفوضى التي يسيطر فيها الطغيان الدولي).

وقد لقيت كلمة الحق تلك التي أطلقها (أردوغان) صدى كبيراً لدى الشعوب، ولكن للأسف فإنه ليس من الممكن القول إن تلك الكلمة قد وجدت كذلك صداها على مستوى الزعماء، وسيسجل التاريخ أن فلسطين والقدس قد قُتل فيهما الضمير الإنساني على يد الأقوياء، وسيكون ذلك المشهد الأكثر حزناً الذي يصور انتهاء الأمم المتحدة. لقد عجزت الأمم المتحدة على حل كثير من الأزمات في تاريخ تلك المنظمة الدولية التي تم إنشاؤها لخدمة مصالح القوى الغالبة في الحرب العالمية الثانية، ولا يمكن إحصاء تلك الأزمات التي كان آخرها في سوريا، فهذا هو مجلس الأمن يقف موقف المتفرج على نظام الأسد وهو يقتل مئات الآلاف أمام أعين العالم الذي يدعي أنه متحضر، لكن مأساة فلسطين تحمل أهمية مختلفة في نظر الأمم المتحدة.

والنتيجة أن إسرائيل قد تأسست كدولة عام ١٩٤٧ بقرار الأمم المتحدة رقم ١٨١، وهذا يعني أن منظومة الأمم المتحدة التي تدعي حماية النظام في العالم، قد وقعت بعد تأسيسها بعامين فقط على قرار إبادة الشعب الفلسطيني وتهجيره من بلاده، وخلال ٧١ عاماً تمكنت إسرائيل بسياساتها الصهيونية التوسعية من زيادة مساحة احتلالها لأرض فلسطين، وقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة وكذلك مجلس الأمن الدولي كثيراً من القرارات يطلبان فيها من إسرائيل إنهاء احتلالها لفلسطين، لكن إسرائيل لم تأبه بتلك القرارات.

عندما كنا نتباحث أمس بالقضية الفلسطينية في الندوة المنعقدة في مركز (سيتا) للبحوث الاقتصادية والاجتماعية، أكد كل من (محمد عاكف كرججي) و(أفق أولوطاش) على نقطة غريبة وهي أن إسرائيل قد تأسست بقرار من الأمم المتحدة، ولكنها دولة عدوانية لا تمثل لقرارات تلك المنظمة الأهمية، وهي دولة احتلال لا تلتزم بالقوانين والمؤسسات الدولية. إن القرار السيئ الذي أصدرته إدارة (ترامب) مؤخراً، قد أكد استحالة حل القضية الفلسطينية، والقبول بـ(القدس الموحدة) عاصمة لإسرائيل كدولة يهودية، فإن واشنطن لم تكتف بإنهاء (دورها كدولة وسيطة)، بل إنها قد جعلت من النضال من أجل القدس أمراً مشتركاً لدى العالم الإسلامي ولا يمكن التخلي عنه.

إن مفهوم (القدس المحتلة) يحمل معنى كبيراً يتجاوز مفهوم القضية الفلسطينية، وخلال الظروف الراهنة يمكن لزعماء العرب أن يتسابقوا من أجل الاقتراب من إسرائيل في مواجهة إيران، ولذلك فمن الممكن أن يكونوا قد وصلوا إلى مرحلة (التضحية) بفلسطين. يمكن (لجارد كوشنر صهر ترامب) أن يفرض على فلسطين (صفقة القرن) التي صاغها مع أولياء العهد في منطقة الخليج، ولكن شيئاً لا يمكن أن يفضي المشروعية والحالة الطبيعية على إسرائيل في المنطقة مادامت القدس تحت الاحتلال، ولا يمكن بناء نظام جديد في الشرق الأوسط.

وأننا لأشك أبداً في أن قضية القدس ستبقى مصدر إلهام في المنطقة لمقاومات ومعارك جديدة حتى وإن مرت على ذلك عشرات السنين، وها هو (أردوغان) ينادي بأعلى صوته بهذه الحقيقة لا غير.



Yenikapı'da on binlerin "Kudüs'e destek, İsrail'e lanet" etmek için bir araya geldiği gün Taksim'de de İslam İşbirliği Teşkilatı'na (İİT) üye ülkelerin liderleri İsrail'in acımasız saldırılarına mukabele etmek amacıyla toplandı.

Yenikapı'da muhteşem bir topluluk vardı. O kadar sıcağa, toplantının Ramazan ayında ve iş saatleri içinde gerçekleşiyor olmasına rağmen meydan hıncahınç doluydu. Meydandan verilen en önemli mesaj, Türkiye'nin Filistin'i hiçbir zaman yalnız bırakmayacağı, Kudüs'e sahip çıkmaya devam edeceği mesajıydı. Cumhurbaşkanı Erdoğan net biçimde dünyaya "Kudüs nöbetini artık biz devralıyoruz" demiş oldu. \*\*\*

Erdoğan bu bilinç ve duyarlılıkla Yenikapı mitinginden sonra Taksim'e geçti ve yedinci olağanüstü İslam Zirvesi Konferansı'na başkanlık etti. Toplantı gece yarısına kadar sürdü. Toplantı sonrasında 30 maddelik bir nihai bildiri yayınlandı. Benim bu bildiri de şu unsurlar dikkatimi çekti.

Bildiride açık ve net biçimde Filistin topraklarındaki vahşetin nedeninin "işgalci güç İsrail" olduğu vurgulanıyor, İsrail'in uyguladığı mezalimin ABD desteğiyle sağlandığının altı çiziliyor. Bildiride uluslararası topluma, uluslararası kurumlara İsrail'in zulümlerinin durdurulması, Filistin devletinin resmen tanınması noktasında yapılan çağrı dikkat çekici. Bu çağrıdan daha dikkat çeken husus ise Filistin halkının korunması için bir uluslararası barış gücü kurulması talebinin dile getirilmesi.

Bu bildiriyle birlikte ilk defa İİT'nin bir metninde Filistin davasına sahip çıkmak amacıyla birtakım ekonomik tedbirlerden ve kısıtlamalardan bahsedildiğini de görüyoruz. Bildiride "Üye devletlerden, Genel Sekreterlikten, İİT alt organlarından, ihtisas ve bağlı kuruluşlarından Kudüs-ü Şerif'in işgalci güç İsrail tarafından ilhakını tanıyan, ABD'nin büyükelçiliğini Kudüs-ü Şerif'e taşıma kararını izleyen ülke, makam, parlamento, şirket ve bireylere ekonomik kısıtlamalar uygulanması amacıyla gerekli önlemleri almaları ve işgal altındaki Filistin topraklarındaki İsrail sömürgeciliğini kutsayan her türlü önlemlerle mücadele etmeleri" talep ediliyor.

Bütün bunların yanında nihai bildiri de iki unsurun daha kayda geçirilmesi gerektiği kanaatindeyim. İlki İsrail'in "sömürgeci ve saldırgan rejimi"nin 14 Mayıs'ta Gazze'de gerçekleştirdiği katliamda dahil bulunan failerin cezalandırılması talebi. İkincisi ise şu anda sayıları 5.3 milyonu bulan Filistinli mültecilere sahip çıkılması için kurulan Birleşmiş Milletler Yakın Doğu'daki Filistinli Mültecilere Yardım ve Bayındırlık Ajansı'nın (UNRWA) desteklenmesi çağrısında bulunulması ve üye ülkelerden bu konuda daha fazla destek istenmesi. \*\*\*

Türkiye Filistin davasına sahip çıkmak, İsrail mezalimine dur demek için bu gayretleri ortaya koyarken İsrail lobisi Türkiye'nin ve Cumhurbaşkanı Erdoğan'ın aleyhine çalışmaya devam ediyor. İsrail lobisi Davos'taki One Minute olayından sonra gösterdiği tepkiye benzer bir tepki gösteriyor. Bu lobinin Batı medyasındaki uzantıları Erdoğan ve Türkiye aleyhine sürekli yayınlar yapıyorlar. Öyle görünüyor ki önümüzdeki dönemde bu yayınların şiddetini artıracaklar.

İsrail lobisinin güdümündeki Batı medyası şu anda İsrail'in cürümlerini, katliamlarını meşrulaştırmak için yoğun gayret sarf ediyor. Meğerse İsrail sınırlarını koruyormuş! Sınır güvenliği söz konusu olduğunda insan canının bir önemi yokmuş! Hangi sınırlar? Filistin'in işgal edilmiş toprakları üzerine kurulmuş gayrimeşru sınırlar mı?

Hem hatırlar mısınız, Bugün İsrail'in katliamlarını meşrulaştırmak için çırpınanlar daha dün kendi meşru sınırlarını PKK'ya karşı, DEAŞ'a karşı savunan Türkiye'ye demediklerini bırakmıyorlardı.

Oysa Türkiye'nin karşısında elinde ağır silahlar olan teröristler vardı. Peki ya İsrail'in karşısında kim var? Elinde bayrak sopası olan masum Filistinliler. Bu devran dönecek inşallah!

Fi ذات اليوم الذي احتشد فيه عشرات الآلاف في ميدان (بني كايي) من أجل (نصرة القدس ولعن إسرائيل)، اجتمع زعماء دول منظمة التعاون الإسلامي في منطقة تقسيم من أجل الرد على الاعتداءات الإسرائيلية الغادرة.

وكانت الحشود في (بني كايي) كبيرة جداً، ورغم حرارة الطقس وانعقاد القمة في شهر رمضان وأثناء ساعات العمل، فقد كان الميدان يعج بالمحتجين، وكانت الرسالة الأهم التي وجهها المحتجون من ذلك الميدان هي أن تركيا لن تترك فلسطين لوحدها، وأنها ستواصل حماية القدس، وقد قال الرئيس التركي (رجب طيب أردوغان) للعالم بشكل واضح وصريح (إننا نستلم اليوم مهمة حراسة القدس).

وبعد تظاهرة ميدان (بني كايي) انتقل (أردوغان) بهذا الوعي وبتلك المسؤولية إلى تقسيم ليترأس اجتماع القمة الطارئة السابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، واستمر الاجتماع حتى منتصف الليل، وبعد الاجتماع تم الإعلان عن بيان ختامي يتألف من ٣٠ مادة، وقد لفت انتباهي في ذلك البيان بعض النقاط.

فقد أكد البيان الختامي بكل صراحة ووضوح على أن سبب الاعتداءات الوحشية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية هو (قوات الاحتلال الإسرائيلي)، مع التشديد على أن المظالم التي تمارسها إسرائيل تتم بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، والالفت للانتباه في البيان الختامي دعوته المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية إلى ضرورة وقف المظالم التي تمارسها إسرائيل، وإلى الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين، لكن النقطة الأهم من ذلك النداء هو الحديث عن دعوة لإنشاء قوة سلام دولية مكلفة بحماية الشعب الفلسطيني.

وفي هذا البيان نرى للمرة الأولى نصاً من نصوص منظمة التعاون الإسلامي يتحدث عن سلسلة من التدابير والعقوبات الاقتصادية تهدف لحماية القضية الفلسطينية. وتضمن البيان (مطالبة للدول الأعضاء في المنظمة، ولأمينها العام، وللهيئات الفرعية للمنظمة، وللمؤسسات المختصة وذات العلاقة، باتخاذ تدابير تهدف إلى فرض قيود اقتصادية على الهيئات والبرلمانات والشركات والأفراد المتممين إلى الدول التي تعترف بإلحاق القدس الشريف من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي، والدول التي تقلد الولايات المتحدة في نقل سفارتها إلى القدس الشريف، والدعوة إلى مكافحة مختلف التدابير التي تكسر الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة).

وإلى جانب كل ذلك فأنا على قناعة بأنه ثمة نقطتان في البيان الختامي تستحقان الشناء، وأولهما المطالبة بمعاينة الفاعلين ذوي العلاقة بالمذبحة التي ارتكبتها (نظام الاحتلال العدواني الإسرائيلي) في قطاع غزة في ١٤ مايو ٢٠١٨، والنقطة الثانية هي دعوة البيان الختامي إلى دعم وكالة (الأنروا) لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، تلك الوكالة التي أنشأتها الأمم المتحدة من أجل حماية اللاجئين الفلسطينيين الذين بلغ عددهم إلى الآن ٥,٣ مليون لاجئ، كما طلب البيان الختامي دعماً أكثر في هذا الخصوص من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

في الوقت الذي تبذل فيه تركيا جهودها من أجل الدفاع عن القضية الفلسطينية ولوقف العدوان الإسرائيلي، فإن اللوبي الإسرائيلي يواصل العمل ضد تركيا ورئيسها (رجب طيب أردوغان)، فاللوبي الإسرائيلي يرد الفعل الآن بشكل يشبه ردة فعله بعد حادثة (وان مينوت) في متدي (دافوس)، فأذرع ذلك اللوبي في الإعلام الغربي تشن حملة معادية ل(أردوغان) وتركيا بشكل دائم، ويبدو أن المرحلة القادمة ستشهد تصاعداً أكبر في تلك الحملة، فالإعلام الغربي الخادم للوبي الإسرائيلي يبذل حالياً جهوداً مكثفة من أجل إضفاء المشروعية على المذابح والجرائم التي ترتكبها إسرائيل، وهم بذلك يجمون حدود إسرائيل!، وعندما يتعلق الأمر بأمن الحدود لا يبقى للأرواح البشرية أهمية!، وأية حدود تلك؟!، أهي تلك الحدود غير الشرعية المبنية على الأراضي الفلسطينية المحتلة؟.

وإنكم تتذكرون أولئك الذين يتخطون اليوم من أجل إضفاء المشروعية على المذابح الإسرائيلية، كيف أنهم لم يتركوا شيئاً يقولونه في حق تركيا عندما تدافع عن حدودها الشرعية من اعتداءات (داعش) وحزب العمال الكردستاني.

والحال أن أولئك الإرهابيين يواجهون تركيا بالأسلحة الثقيلة، ولكن من كان في مواجهة إسرائيل؟! إنهم فلسطينيون أبرياء يرفعون بأيديهم علم فلسطين. ولكن الدائرة ستدور عليهم إن شاء الله!.

